الموسم الثاني
للانصات المركزي

الاتحاد الوطني..سعي متواصل لتصحيح مسار الحكم والحفاظ على وحدة الاقليم

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 28
الثلاثاء
2022/12/13
No. : 7736

قافلة المجد والشموخ

الشهيد آكام عمر نسر يحلق عاليا

الاتحاد الوطني
مدرسة للتضحية
من اجل كردستان

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- الرئيس بافل :نسر يحلق عاليا، وجبل من المعنويات وملحمة لم يستوعبها شيء
- برقيات عزاء باستشهاد قائد كوماندو كوردستان اكام عمر
- قوباد طالباني: ضرورة وحدة الصف الكوردستاني لمواجهة التحديات
- الاتحاد الوطني..سعي متواصل لتصحيح مسار الحكم والحفاظ على وحدة الاقليم
- الديمقراطي: أوضاع المنطقة ومعالجة المسائل العالقة تتطلب الحوار مع الاتحاد
- الاتحاد الوطني..جهود كبيرة لمنع التعريب وتنفيذ المادة 140
- رئيس الجمهورية: ضرورة توحيد الصف الوطني وتلبية مطالب المواطنين
- البنك الدولي متفائل بمستقبل العراق لموارده البشرية والطبيعية
- تعزيز التنسيق بين قوات البيشمركة والتحالف الدولي
- مجلس الوزراء يصوت على البرنامج الحكومي

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- 3 اختبارات حاسمة أمام الأجندة الإصلاحية للسوداني
- بلاسخارت تغادر أرض المعركة!!
- العراق ومتغيرات البيئة الجيوسياسية الدولية
- عناصر بناء الدولة الحديثة
- حول مشروع قانون حرية التعبير والتظاهر السلمي

المرصد السوري و الملف الكردي

- مظلوم عبدي : نحث العالم على مساندتنا من أجل السلام
- الكرد بين "المطرقة التركية" و"السندان الإيراني"
- د. محمد نور الدين: بين تشدد أنقرة وتعنت «قسد».. الحلّ السوري بعيد
- روبرت فورد : التقارب التركي السوري لا يزال بعيداً

المـــرصد الايراني

- بيان مشترك من الشراكة العالمية حول الانتهاكات في إيران
- طهران: نؤمن بضرورة ضمان الأمن الإقليمي عبر دول المنطقة
- الأقليات العرقية في إيران.. القمع يضاعف خسائر طهران من حركة الاحتجاجات

رؤى و قضـــايـــــا عالميـــــــة

- عبد المنعم سعيد: القطبية الثنائية الجديدة
- هشام ملحم: لا يوجد لأميركا حلفاء في الشرق الأوسط
- الناتو يخشى الصدام المباشر.. وروسيا تعد "بنك أهداف"

الرئيس بافل جلال طالباني في استشهاد اكام عمر..

نسر يحلق عاليا، وجبل من المعنويات وملحمة لم يستوعبها شيء

رثى بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني، يوم الاثنين ٢٠٢٢/١٢/١٢، قائد قوات كوماندو كوردستان القائد آكام عمر الذي استشهد بعد أيام من إصابته بجروح بليغة خلال تنفيذ عملية أمنية.

وقال طالباني في بيان إن "رحيل آكام عمر، الأخ والصديق وقائد قوات كوماندو كوردستان ترك جرحا عميقا في قلوبنا، جرحا لا أظن أنه سيندمل قريبا، بل يتعمق مع مرور الوقت أكثر".

وأضاف أننا "حين نعلن اليوم نبأ وفاة ذلك القائد الباسل، لانقدر على عدم التفكير بكل تلك الجسارة والبطولة التي كان يتصف بها ذلك الأخ المخلص والمكافح. إنه وهب منذ البداية نفسه لكوردستان وشعبه، وحياته كانت عبارة عن جهود وتضحيات متواصلة من أجل مجد كوردستان ورفاق دربه. كان صادقا مع نفسه ومع كوردستان"، مؤكدا أنه "كان شامخا كجبال كوردستان بالرغم من تعرضه لإصابات في مرات عدة خلال المواجهات وساعيا لحماية شعبه بما امتلكه من روح الصمود والتضحية".

وأشار إلى أن "العودة إلى الماضي القريب والحرب ضد داعش، تثبت حقيقة أن التاريخ سيسطر بفخر ما قدمه القائد آكام وقواته الجبارة من بلاء أمام العدو"، مشددا أن "الصديق والعدو كان يعلم أنه نسر يحلق عاليا، وجبل من المعنويات وملحمة لايسعها شيئ".

وأوضح طالباني "نعلم جيدا أن الفراغ الذي تركه القائد آكام لن ينملئ بسهولة، لكننا على يقين بأن لا ريح يهز القوة التي شكلها، وأن الأخيرة ستسطر التاريخ بدمائها بنفس روحية قائدها من أجل القيم التي كان يذود عنها آكام، وهي أكبر تجليات الوفاء والفداء".

وتابع بافل جلال طالباني بالقول: "أبعث السلام لروح القائد آكام وأتعهد لبأسه بأني سأظل حتى آخر أنفاسي بيشمركة يحمل روحه على كفه من أجل كوردستانيّ. أن نحمي حياة ومعيشة شعبنا وأهلنا وأن أُسعد روح أخينا المناضل".

وختم "أبعث بتعازيّ القلبية لأسرته ورفاق دربه وأعدهم بأن نجعل من ذكرى الشهيد آكام مشعل دربنا وأن نأثر لدمه الذي وهبه لكوردستان".

مثال للشجاعة وسيبقى خالدا في التاريخ كرمز للبطولة والفداء

بعث المكتب السياسي للاتحاد الوطني ببرقية التعزية بمناسبة استشهاد اكام عمر قائد قوات الكوماندو، فيما يأتي نص البرقية:

«ببالغ الحزب والاسى تلقينا خبر استشهاد قائد قوات الكوماندو آكام عمر

استشهاد هذا القائد الفذ خسارة كبيرة بين صفوف القوات المسلحة في كوردستان والاتحاد الوطني الكوردستاني، وبهذا المصاب الجلل نوجه تعازينا الحارة الى العائلة المناضلة للقائد آكام عمر وجميع ضباط ومراتب وبيشمركة قوات الكوماندو.

دور الشهيد آكام عمر داخل صفوف قوات البيشمركة وقوات الكوماندو في ملاحم التصدي للارهابيين كان مثالا للشجاعة وسيبقى خالداً في التاريخ كرمز للبطولة والفداء.

بهذا المصاب ندعو الباري عزوجل ان يسكن روح الشهيد القائد آكام عمر فسيح جناته وان يلهم عائلته وذويه ورفاقه في النضال الصبر والسلوان...

انا لله وانا اليه راجعون»

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني

هذا واستشهد قائد قوات الكوماندو اكام عمر يوم الاثنين ٢٠٢٢/١٢/١٢ بالمانيا بعد اصابته اثر الانفجار خلال قيامه وعدد من افراد قواته بمهمة رسمية بمنطقة كرميان يوم الأربعاء ٢٠٢٢/١٠/١٩، ، وإشرافهم على عملية لملاحقة فلول داعش في حدود بلكانه وزينانة بمنطقة كرميان.

وأدى الانفجار الى إصابة القائد آكام عمر قائد قوات الكوماندو بجروح بليغة، كما استشهد الملازم زهير محمد وأصيب ٧ آخرون من بيشمركه الكوماندو بجروح متفاوتة.

لعب دورًا بطوليًا في محاربة داعش

ببالغ الحزن والاسى تلقينا نبأ استشهاد أكام عمر قائد قوات الكوماندو.

كان أكام عمر قائداً شجاعًا لا يعرف الخوف ، ولعب دورًا بطوليًا في محاربة داعش.

الاف التحية على ارواح شهداء كوردستان.

دربـاز كوسرت رسول
عضو الهيئة العاملة المكتب السياسي
الاتحاد الوطني الكردستاني

اشارككم الاحزان من الاعماق

ببالغ الحزن والاسى تلقيت نبأ وفاة آكام عمر قائد قوات كوماندو كوردستان.

بهذا المصاب الاليم اتقدم بالتعازي الحارة لذوي القيادي الفذ وبيشمركة قوات كوماندو كردستان واشارككم الاحزان من الاعماق.

ادعو الباري عز وجل ان يتغمد الشهيد بالرحمة والجنان ويمن على عائلته ورفاقة ولنا الصبر والسلوان .

شاناز ابراهيم احمد

ستبقى حياً في قلوبنا جميعاً الى الابد

وجه قوباد طالباني المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال برقية تعزية باستشهاد القائد آكام عمر قائد قوات الكوماندو في كوردستان.وقال قوباد طالباني في برقيته: خسرت كوردستان بشكل عام وقوات الكوماندو بشكل خاص قائدا شجاعاً ومخلصاً، القائد آكام وبفترة قصيرة اصبح مبعث امل الجميع، كان مثالاً عاليا للنبل، وعرض نفسه للخطر في جبهات القتال لكي يحمي رفاقه في الخنادق.

واضاف: سعدت روحك ايها القائد، اطمئن بان رفاقك في الخنادق وبنفس روحيتكم ومعنوياتكم سيكونون حريصين على حماية الامن والاستقرار في كوردستان وسيواصلون السير على نفس النهج الذي قدمت انت حياتك العزيزة فداء له.

واوضح قوباد طالباني: ستبقى حياً في قلوبنا جميعاً الى الابد وتأكد بانه وعن طريق رفاقك وزملائك في الخنادق لن تذهب جهودك وتعبك سدى.

مرافعة لشرعية نضال الاتحاد الوطني الكردستاني

الاتحاد الوطني مدرسة للتضحية والاستشهاد ،من شهاب الى الشهيد آكام.

هذا الاتحاد موسوعة للتضحيات المتعددة منذ بدء ثورته الى يومنا هذا .

مسيرة الاتحاد الوطني في النضال والتضحية من اجل الكرد وكردستان ستستمر حتى الوصول الى منزلة حق تقرير المصير.

آكام يمثل انتصارا للكرد، واستشهاده اليوم يمثل مرافعة لشرعية نضال الاتحاد الوطني الكردستاني.

وفي المحصلة الوصول الى الهدف المنشود المتمثل بالتحرر التام .

رحمك الله أيها القيادي الحربي الشاب حيث وصلتم الى شموخ الشهادة الرفيعة

ستران عبدالله

مسؤول مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني

سنجعل روحك سعيدا بالحفاظ على السلم وامن الاقليم

احزنني استشهاد القائد الفذ والشجاع والأخ آكام عمر قائد قوات كوماندو كردستان في الصميم .

وبهذا المصاب الاليم اتقدم بالتعازي لأنفسنا ورفاقه وقوات البيشمركة الكردستانية واشاركهم في هذا الرثاء الوطني.

السيد أكام كان شابا مخلصا وماهرا واستطاع ان يجد لنفسه مكانة مرموقة في صفوف البيشمركة بسبب قدرته وانضباطه وبسالته وأصبح أحد القادة البارزين والشجعان لشعبنا.

وفي معركة التصدي لارهابيي داعش ،كان من البشمركة الشجعان البواسل وفي طليعة المحاربين في ساحات القتال ضد الارهابيين ، ونحن نشهد له كم كان فذا وجريئا في تصديه للارهابيين بغض النظر عن حياته .

وكان يتمنى أن يستشهد من أجل وطنه وشعبه وفي نهاية المطاف فقد استشهد من أجل الأمن والاستقرار.

نتعهد بأننا ومن خلال الحفاظ على السلم وامن الاقليم سنجعل روحك سعيدا ويرقد بسلام إلى الأبد ونمنع الاعداء من تحقيق مآربهم ومخططاتهم.

جلال شيخ ناجي

رئيس وكالة الأمن والمعلومات / زانياري

قائدنا أوفى بعهده وارتقى في سبيل الوطن

هذا وأعلنت قيادة قوات كوماندو كوردستان، الاثنين، عن استشهاد قائدها أكام عمر بعد مدة من تلقيه العلاج بأحد مستشفيات ألمانيا، إثر إصابته بجروح بليغة خلال تنفيذ عملية أمنية.

وقالت في بيان إن "قائد قوات كوماندو كوردستان آكام عمر وهب روحه الطاهرة لتراب الوطن بعد مدة من مكوثه بمستشفى بألمانيا، نتيجة إصابته البليغة"، مبينة أن عمر "أوفى بعهده واستشهد في سبيل كوردستان".

وأضافت أننا "في قيادة كوماندو كوردستان نعلن ذلك المصاب العظيم لأصدقائه ورفاق دربه ومخلصيه".

ودعنا قائداً شاباً مليئاً بالقوة والشجاعة

أصدر اللواء الركن «عمر صالح حسن» رئيس هيئة اركان قوات ٧٠، بياناً بخصوص استشهاد قائد القوات الخاصة «الكوماندو» في كوردستان «آكام عمر» جاء فيه :

«لقد فقدت كوردستان اليوم قائداً شجاعاً والذي إلتحق بقافلة الشهداء الأحرار.

إن إستشهاد آكام عمر سيجعلنا أكثر اصراراً على مطاردة إرهابيّي داعش ومواجهة أعداء كوردستان، ونحن كقوات بيشمرگة كوردستان نتعهد بمواصلة نهج الشهداء للوصول بكوردستان الى بر الامان.

المجد والخلود للشهداء والموت والخزي والعار للأعداء»

رئاسة أركان قوات/٧٠

مناصل صنديد شجاع في ميادين الوغى

عبر شيخ جعفر شيخ مصطفى نائب رئيس اقليم كوردستان عن حزنه باستشهاد اكام عمر قائد قوات كوماندو، وفيما يأتي نص الرسالة:

"تألمت كثيراً للفراق الابدي واستشهاد القائد آكام عمر، هذا الشاب المليء بالطاقة والدماء الجديدة والحريص على الامن والاستقرار في كورستان، اسم واضح ومشرق داخل صفوف قوات البيشمركة، قائد فذ ووفي لرفاقه وزملائه، مناصل صنديد شجاع في ميادين الوغى، مخلص نزيه في اعماله ومهامه، بسيط ومتواضع مع محيطه.

الوداع الابدي لقائد قريب على روحي ليس سهلاً، كان له مكانة كبيرة في قلبي بقدر ابن وبيشمركة بطل، واستشهاده معبث فخر للانسانية ويقوي معنوياتنا وسعينا لحماية الوطن.

القائد الشهيد كان باعثا للقوة لرفاقه المحيطين به ولم يتوانى ابدا عن حماية كوردستان، ورغم اصابته عدة مرات بجروح في ملاحم مواجهة الارهابيين الا انه كان قويا دائما ومستعداً للتضحية بنفسه في سبيل حماية هيبة كوردستان".

خسارة كبيرة في صفوف قوات البيشمركة

أصدرت وزارة البيشمركة باستشهاد اكام عمر قائد قوات كوماندو بيانا جاء فيه: «ببالغ الحزن والاسى تلقينا نبأ استشهاد اكام عمر قائد قوات كوماندو.

ان استشهاد اكام عمر خسارة كبيرة في صفوف قوات البيشمركة حيث كان قائدا شجاعا في مواجهة الارهاب، وله تأثير كبير في تنفيذ واجباته.

وبهذا المصاب ندعو الباري عزوجل ان يسكن روح الشهيد آكام عمر فسيح جناته وان يلهم عائلته وذويه ورفاقه في النضال الصبر والسلوان».

خلية الاعلام والتوعية الوطنية

وزارة البيشمركة

مثال عظيم للتضحية

ببالغ الحزن تلقينا نبأ استشهاد البيشمركة والقائد البطل لقوات كوماندو كردستان أكام عمر الذي رحل عنا بعد أربعة وخمسين يومًا من العلاج في الداخل والخارج.

وبهذه المناسبة الاليمة نتقدم بتعازينا الحارة لأسرته وأصدقائه ورفاقه.

الشهيد (أكام عمر) كان قياديا عسكريا شابا وماهرا وجريئا في المجال العسكري.

ولعب الشهيد أكام دورًا مهما في الحرب ضد إرهابيي داعش ، والتحق بقافلة الشهداء من أجل الاستقرار والسلام في كردستان ، وضحى بحياته لحماية شعب وإقليم كردستان ، وهو مثال عظيم للتضحية.

بصفته قائدًا شجاعًا لا يعرف الخوف ، سيظل اسم الشهيد أكام ومآثره مشرقا في التاريخ.

الجميع حزين لرحيلك ورحمك الله.

انالله وانا اليه راجعون

السفير د. محمد صابر
رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني

كان فذا وأنموذجا للقائد الشجاع والمقدام

أكد رئيس الجمهورية السابق برهم صالح، الاثنين، أن قائد قوات كوماندوا الراحل "آكام عمر" كان فذا وأنموذجا للقائد الشجاع والمقدام.

وقال في رسالة وجهها إلى ذويه إنه "بلغني بحزن شديد، نبأ استشهاد قائد قوات كوماندو كوردستان"، مشيرا إلى "آكام عمر كان قائدا فذا، وأنموذجا للشجاعة والإقدام".

وأوضح أن آكام عمر "أدّى دورا مهما في مواجهة الإرهابيين وحماية أمن واستقرار المواطنين وكوردستان، وضحى بروح في ذلك السبيل"، معتبرا أن "استشهاده مبعث لحزن أليم، وستظل ذكراه خالدة إلى الأبد".

وتابع صالح أن "بهذه المناسبة الأليمة، أتوجه بعميق تعازيّ ومواساتيّ الشخصيتين لأسرة وذوي وعائلة وأصدقاء ورفاق درب وقوات كوماندو كوردستان، وابتهل للعلي القدير أن يشمله برحمته ويتغمده في واسع جناته وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان".

رئيس إقليم كوردستان يعرب عن عزائه

وأصدر رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني، الإثنين (١٢ كانون الأول ٢٠٢٢)، برقية تعزية بوفاة قائد قوات الكوماندوز اكام عمر. وقال نيجيرفان بارزاني في بيان «أعزي عائلة الشهيد اكام عمر قائد قوات الكوماندوز الذي توفي بعد إصابته بجروح بليغة وبقاءه تحت العناية الطبية لمدة شهر وثلاثة أسابيع «.

وأضاف «أشاطركم الحزن وأرجو من الله أن يرحمه وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله الصبر والسلوان».

قوباد طالباني: ضرورة وحدة الصف الكوردستاني لمواجة التحديات

زار قوباد طالباني المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال في أربيل الاستاذ صلاح الدين محمد بهاء الدين الأمين العام للاتحاد الإسلامي الكوردستاني.

وجرى خلال اللقاء بحث الاوضاع الراهنة في إقليم كوردستان والعراق، وأهمية حماية حقوق المواطنين وتأمين خدمات أفضل لهم وحل مشكلاتهم، كما شدد الجانبان على ضرورة اتخاذ إجراءات المناسبة والملائمة لتحسين مستوى معيشة المواطنين.

واكد الاجتماع أهمية وحدة الصف والمواقف في مواجه التحديات وضرورة معالجة المشاكل العالقة مع الحكومة الاتحادية وذلك إستنادا على المبادئ الدستورية.

PUKmedia

الاتحاد الوطني..سعي متواصل لتصحيح مسار الحكم والحفاظ على وحدة الاقليم

تستمر حكومة اقليم كوردستان في تنفيذ سياسة التمييز بين المحافظات وعدم توزيع الواردات بشكل عادل وشفاف، هذا الامر يرفضه الاتحاد الوطني الكوردستاني ويسعى لتصحيح مسار الحكم. والاتحاد الوطني الكوردستاني يؤكد دائماً على ضرورة ان تكون هناك شفافية في الواردات وتقديم الموازنة الى برلمان كوردستان، ومراعاة التوازن والمساواة في تنفيذ المشاريع وتقديم الخدمات للمواطنين في جميع مناطق اقليم كوردستان، ويسعى الاتحاد الوطني الكوردستاني الى تعديل مسار الحكم واعادته الى طريقه الصحيح وان تكون هذه الحكومة لجميع المواطنين دون تمييز.

المشكلة تكمن في تنفيذ برنامج الحكومة

يقول جوتيار نوري عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، للموقع الرسمي للاتحاد الوطني PUKMEDIA: ان مشكلتنا مع الحكومة تكمن في تنفيذ البرنامج الذي تشكلت على اساسه وليس الحصول على المناصب والوزارات.

واضاف: ان هذه الحكومة ليست شفافة في عملها ولم ترسل الموازنة الى البرلمان في وقت تمت المطالبة بهذا الامر في اوقات كثيرة لكنها تماطل بذرائع مختلفة.

هذه الحكومة اسوء من سابقاتها

ويؤكد جوتيار نوري: اذا قارننا بين هذه الكابينة الوزارية وسابقاتها فسنرى بان الاداء الحكومي اسوء بكثير من الحكومات السابقة.

واضاف: الواردات ليست شفافة، الصلاحيات محتكرة، هناك تمييز بين المحافظات، قانون الانتخابات لم يعدل سجل الناخبين لم ينقح، وهناك الكثير من الامور التي كان يجب على الحكومة تنفيذها لكنها كانت مقصرة ولم تنفذ ذلك.

مطالب الاتحاد الوطني هي مطالب المواطنين

يقول عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني: المطالب التي يؤكد عليها الاتحاد الوطني الكوردستاني هي مطالب المواطنين في اقليم كوردستان.

واضاف: من اجل تحسين المستوى المعيشي للمواطنين اتخذ الاتحاد الوطني هذا الموقف ووقف ضد التفرد ويسعى لتصحيح مسار الحكم وهذا الامر جعل المواطنين يدعمون ويساندون الاتحاد الوطني.

ضرورة خدمة المواطنين والحفاظ على وحدة الاقليم

من جهته يؤكد رزكار حاج حمة عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني خلال مشاركته في برنامج الساعة (١٢) بإذاعة صوت شعب كوردستان: «ان الاتحاد الوطني يسير على نهج الرئيس مام جلال وقد استفادت القيادة الجديدة من قابليته وتجربته العريقة، ويواصل الرئيس بافل جلال طالباني على إدامة هذا النهج المقدس من خلال إستجابته لهموم المواطنين ومحاولاته لتعزيز وحدة كيان اقيلم كوردستان».

«شدد الرئيس بافل جلال طالباني خلال إجتماعاته مع القوى والاطراف الكوردستانية في منزل الرئيس مام جلال على أن الاتحاد الوطني مع وحدة كيان إقليم كوردستان والتي هي إمتداد لسياسية فقيد الامة الرئيس مام جلال» يقول رزكار حمة.

الاتحاد الوطني مع الحوار والديمقراطي لا يتحمل المسؤلية

يؤكد عضو المكتب السياسي إنه لايوجد الابواب المغلقة في السياسة، وإن أبواب الاتحاد الوطني دائما مفتوحة للحوار وذلك حفاظا على التجربة والاستحقاقات الكوردستانية.

ويقول رزكار حمة إن الحزب الديمقراطي الكوردستاني لايقوم بخطوات عملية ليس فقط مع الاتحاد الوطني بل مع كافة الاحزاب الكوردستانية من أجل توحيد البيت الكوردي ولايتحمل المسؤولية التاريخية حيث يقدم مصالحه الذاتية على المصالح العليا الكوردستانية».

واضاف الاتحاد الوطني قوة مؤثرة على الساحة الكوردستانية يحاول دوما ان يقدم الخدمات لمواطني كوردستان ويؤيده في محاولته تلك جماهير الاقليم، لهذا لايمكن لأي حزب سياسي أن يهدده، وأن الاتحاد الوطني يأمل ان يعالج المشاكل عن طريق الحوار والتفاهم» يقول عضو المكتب السياسي.

الاتحاد الوطني يقدم مرونة كبيرة

ويشير رزكار حمة الى ان: « الاتحاد الوطني منذ تأسيسه قدم دماءاً كثيرة، ومن أجل عدم إهدار دماء الشهداء و الحفاظ على مكتسبات الشعب الكوردي يقدم الان مرونات كثيرة في سبيل التوصل الى الاتفاق الشامل وهذ ما يمييز

سياسة الاتحاد الوطني عن سياسة الحزب الديمقراطي».

يقول رزكار حمة: «يطالب الاتحاد الوطني بعدالة توزيع الخدمات بين محافظات الاقليم وعدم التمييز بين السليمانية وهلبجة مع مناطق اخرى».

«لم يطلب الاتحاد المناصب والامتيازات الحزبية حيث لايزال هناك مناصب من استحاقاق الاتحاد بقيت فارغة ولم يكن محل الاهتمام، لكن يرى الاتحاد الوطني ان تقديم الخدمات وانتعاش حياة المواطنين أكثر أهميةً من المناصب والامتيازات والمكاسب الحزبية»يقول رزكار حمة.

مواقف الاتحاد الوطني ليست شخصية

من جهته يقول لطيف نيرويي عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني لـPUKMEDIA: ان المواقف التي يتخذها الاتحاد الوطني الكوردستاني ليست مواقف شخصية بل هي محاولة لتصحيح مسار الحكم الخاطئ في اقليم كوردستان.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يريد ان يكون الحكم في اقليم كوردستان متوازناً وان تعمل الحكومة وفقاً للعدالة والمساواة في توزيع الواردات وتنفيذ المشاريع في جميع مناطق اقليم كوردستان

الاتحاد الوطني لايسعى للحصول على المناصب

ويقول لطيف نيرويي: ان المواقف التي اتخذها الاتحاد الوطني الكوردستاني لتصحيح مسار الحكم ليست من اجل الحصول على المناصب والوزارات بل هي من اجل المواطنين.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يسعى من اجل ترسيخ حقوق المواطنين وتقديم افضل الخدمات لهم وانهاء التمييز بين جميع مناطق اقليم كوردستان.

البارتي لايمكنه حكم الاقليم بدون الاتحاد الوطني

من جهتها تؤكد عضو برلمان كوردستان عن كتلة الاتحاد الوطني شادي نوزاد: «من المعلوم أن الحزب الديمقراطي لايمكنه إدارة الحكم في اقليم كوردستان بدون الاتحاد الوطني الكوردستاني، لأن الاتحاد الوطني صاحبة الأفكار الحديثة في الحكم».

وتقول شادي نوزاد في تصريح لـ PUKMEDIA: «كان الاتحاد الوطني ومازال هو المبادر الرئيس في تأسيس المنظمات والنقابات وإجراء الاصلاحات ومسائل أخرى، لذا فإن الجماهير تدرك أن الاتحاد الوطني هو صاحب التجربة وليس ضيفا».

بدأت تتشكل في اقليم كوردستان جبهة ضد التفرد في الحكم والاجحاف في توزيع الواردات في هذه الكابينة الحكومية، والأطراف السياسية الأخرى تؤيد الاتحاد الوطني في تصحيح مسار الحكم المنحرف في الاقليم، حتى تكون الحكومة في خدمة جميع المواطنين والمناطق دون تمييز.

*اعداد عن PUKmedia

الديمقراطي: أوضاع المنطقة ومعالجة المسائل العالقة تتطلب الحوار مع الاتحاد

أكد المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكوردستاني، محمود محمد، الأحد (١١ كانون الأول ٢٠٢٢)، ضرورة عقد اجتماعات متواصلة مع الاتحاد الوطني الكوردستاني وبقية الأطراف السياسية لتبادل وجهات النظر وإيجاد المعالجات للمسائل العالقة، معبراً عن أمله في تحديد موعد عقد لقاء مع الاتحاد خلال الأيام المقبلة.

جاء ذلك خلال تصريح أدلى به محمود محمد لمؤسسة كوردستان الفضائية في مراسم استلام وتسليم المناصب التنظيمية والجماهيرية للحزب والتي بدأت اليوم وتستمر تباعاً لعدة أيام وفقاً لمخرجات المؤتمر الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني.

وقال محمد: «نرى أهمية الاجتماع مع الأطراف الأخرى سواء عبر عقد اللقاءات الثنائية أو مشاركة جهات أخرى إضافية فيها، للتباحث حول المسائل العالقة وتبادل الآراء والملاحظات وإيجاد سبل الحل لها».

وتابع أن «هذا يتطلب الحديث عبر طاولة الحوار والتعبير عن آرائنا ووجهات النظر وليس من خلال وسائل الإعلام».

وذكر أن «المؤتمر الرابع عشر للحزب الديمقراطي قرر فتح صفحة جديدة من العلاقات مع الأطراف السياسية في إقليم كوردستان، كما أدرجت اللجنة المركزية هذه النقطة في فقرات البيان الختامي الصادر عن أول اجتماعاتها، لأن الأوضاع الراهنة تتطلب هذا الأمر».

وأشار إلى أن «هناك قنوات تواصل بيننا وبين الاتحاد الوطني الكوردستاني للجلوس معاً، ونحن نكرر ما نؤكده دائماً بشأن الحاجة إلى عقد اجتماعات ثنائية مع الاتحاد بشكل متواصل من أجل تسوية المشاكل الناشئة».

وشدد على أن «لدى الحزبين رؤى متباينة فيما يتعلق بمعالجة المشكلات لكن التحاور وإيجاد المعالجات لا ينقص من شأن تلك الرؤى، خاصة أننا نعيش في دولة ذات محيط حافل بالمستجدات والأحداث التي تتطلب التخطيط المدروس لمواجهة المخاطر والمشاكل الموجودة حولنا والتي تصلنا شرارتها سواء شئنا أم أبينا».

وحول موعد الاجتماع مع الاتحاد الوطني الكوردستاني، أوضح أنه لم يتم تحديد أي توقيت بعد لكننا نأمل تحديده خلال الأيام المقبلة.

*فضائية زاكروس

الاتحاد الوطني..جهود كبيرة لمنع التعريب وتنفيذ المادة 140

تواجه محافظة كركوك وباقي المناطق الكوردستانية المتنازع عليها حملة تعريب جديدة تقوم بها مجموعات من العرب الوافدين بدعم ومساندة من المسؤولين الاداريين.

ومن منطلق الشعور بالمسؤولية الوطنية يعمل الاتحاد الوطني الكوردستاني على منع حملات التعريب وايقافها، والسعي من اجل تنفيذ المادة ١٤٠ التي هي الحل الافضل والمناسب لمشكلة المناطق المتنازع عليها.

حملات التعريب تجري وفقاً لخطط مسبقة

يقول النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني كيلان قادر للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان حملات التعريب في كركوك وباقي المناطق المتنازع عليها تجري وفقاً لخطط مسبقة.

واضاف: ان حملات التعريب ازدادت بعد قرار مجلس الوزراء بتشكيل اللجنة العليا لتنفيذ المادة ١٤٠، وهناك جهات تخطط لذلك.

الاتحاد الوطني وضع المناطق المتنازع عليها في اولويات عمله

يؤكد النائب كيلان قادر: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني سعى وبكل جهد من اجل تنفيذ المادة ١٤٠ وتثبيت هذا الامر في برنامج عمل الحكومة الجديدة.

واضاف: ان الرئيس بافل جلال طالباني طالب في جميع اجتماعاته مع الاطراف السياسية بتنفيذ المادة ١٤٠ ومعالجة مشكلة المناطق المتنازع عليها، لان تنفيذ هذه المادة يعالج جميع المشاكل ويحمي حقوق المكونات.

على الاطراف الكوردستانية ان تتوحد للدفاع عن المناطق المتنازع عليها

يقول عضو برلمان كوردستان عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني عبدالناصر احمد لـPUKMEDIA: على الاطراف الكوردستانية العمل بشكل موحد لمعالجة مشكلة المناطق المتنازع عليها.

واضاف: ان حملات التعريب تجري في كركوك والمناطق المتنازع عليها بدعم من القادة العسكريين والمسؤولين الحكوميين في تلك المناطق.

الاتحاد الوطني الحزب الوحيد الذي يدافع عن المناطق المتنازع عليها

يؤكد البرلماني عبدالناصر احمد: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني هو الحزب الوحيد الذي يسعى للدفاع عن المناطق المتنازع عليها وخدمة المواطنين في تلك المناطق.

واضاف: الاتحاد الوطني الكوردستاني هو الحزب الوحيد الذي يسعى عن طريق نوابه وممثليه في الحكومة من اجل تصحيح المسار ومنع عمليات التعريب التي تجري ضد المناطق المتنازع عليها.

على حكومة اقليم كوردستان العمل على معالجة المشاكل

يؤكد البرلمان ناصر احمد مقرر لجنة المناطق الكوردستانية خارج ادارة اقليم كوردستان في برلمان كوردستان: على حكومة اقليم كوردستان العمل بشكل موحد للدفاع عن حقوق المواطنين في المناطق المتنازع عليها.

واضاف: يجب على الحكومة مساعدة ابناء المناطق المتنازع عليها وهي مقصرة جدا في الدفاع عن حقوق المواطنين في المناطق المتنازع عليها.

مستشارة قانونية في كركوك ترد على بيان المجلس العربي

في غضون ذلك ردت مستشارة قانونية في محافظة كركوك، على البيان الذي اصدره المجلس العربي في كركوك.

وقالت المستشارة القانونية شادية جلال نائبة مسوول المركز الثاني لتنظيمات كركوك لـPUKMEDIA: جوابا على البيان الصادر من المجلس العربي في كركوك عن الاهانات والتصريحات غير القانونية وتلفيق التهم بحق وزير من وزراء الحكومة الاتحادية العراقية نود ان نوضح وبشكل قانوني مايأتي:

اولا/ ان دائرة التسجيل العقاري هي احدى الدوائر الرسمية التابعة لوزارة العدل والتي يديرها السيد د خالد شواني وان متابعة السيد الوزير بذاته للمشاكل والشكاوى المقدمة اليه من كل القوميات عن طريق نواب البرلمان بخصوص التجاوزات والمخالفات الحاصلة في السندات العقارية، دعته من باب الوطنية ومن باب الالتزام بالحفاظ على اموال العراقيين التاكد من صحة التلفيقات المتعلقة بالوزارة وبالاخص مديرية التسجيل العقاري ومن ثم حضوره بصفته من اهالي مدينة كركوك ونحن كعراقيين مطلبنا الاساسي من الحكومات السابقة والحالية هو ان

لايكون تعيين الوزراء لأغراض شخصية وانما لأجل قيادة الدولة ومتابعة احوال المواطنين وتحقيق مصالحهم وهذا مافعلة السيد وزير العدل

ثانيا/ في السطر الاول من البيان اهان اعضاء المجلس العربي الدستور والمحكمة الاتحادية بعبارة (المادة ١٤٠ المنتهي الصلاحية).. هذه العبارة بعيدة كل البعد عن من يفهم القانون وجاءت بصورة غير لائقة حيث اغفل من صاغ هذه العبارة قرار المحكمة الاتحادية المرقم ٢٠١٩/اتحادية/٧٠ في ٢٠١٩/٧/٢٨ مضمونها ان المحكمة الاتحادية قررت بقاء سريان المادة ١٤٠ لحين استكمال متطلبات المادة ٥٨ من قانون ادارة الدولة بجميع فقراتها وان السقف الزمني المحدد لهذه المادة في الدستور هو لتحديد مسوولية الجهة التنفيذية ومعاقبتها وفق السياقات الدستورية في حالة عدم تنفيذها ...

ثالثا/ان المجلس العربي اتهم السلطات الحكومية بتلفيق التهم بحق احد وزراء الدولة العراقية وهذا معاقب عليه وفق المادة ٢٢٦ من قانون العقوبات العراقي.

رابعا/ ان المجلس العربي قام باسناد واقعة معينة باحدى طرق العلانية من شأنها لو صحت ان توجب عقاب من اسندت اليه او احتقاره من اهل وطنه وهذا معاقب تليه وفق المادة ٤٣٣ من قانون العقوبات العراقي.

لكل ماتقدم نحن نرفض كل الاتهامات والتلفيقات الصادرة من اعضاء المجلس العربي في كركوك ونطلب محاسبة المفتعلين لذلك.

نص المادة ١٤٠ من دستور جمهورية العراق

«أولاً: تتولى السلطة التنفيذية اتخاذ الخطوات اللازمة لاستكمال تنفيذ متطلبات المادة (٥٨) من قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية، كل فقراتها.

ثانياً: المسؤولية الملقاة على السلطة التنفيذية في الحكومة الانتقالية، والمنصوص عليها في المادة (٥٨) من قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية، تمتد وتستمر الى السلطة التنفيذية المنتخبة بموجب هذا الدستور، على ان تنجز كاملة (التطبيع، الاحصاء، وتنتهي باستفتاء في كركوك والمناطق الاخرى المتنازع عليها، لتحديد ارادة مواطنيها) في مدة أقصاها الحادي والثلاثون من شهر كانون الاول سنه الفين وسبعة».

وتستند المادة ١٤٠ الى المادة ٥٨ من قانون إدارة الدولة التي صدرت في آذار عام ٢٠٠٤، وتشكلت لجنة عليا لتنفيذ المادة في عام ٢٠٠٦، إلا أن عراقيل عدة وضعت في طريقها.

وقد أكدت المحكمة الاتحادية العليا عام ٢٠١٩ أن المادة ١٤٠ سارية المفعول الى أن يتم إكمال جميع الاجراءات المتعلقة بتنفيذها.

PUKmedia

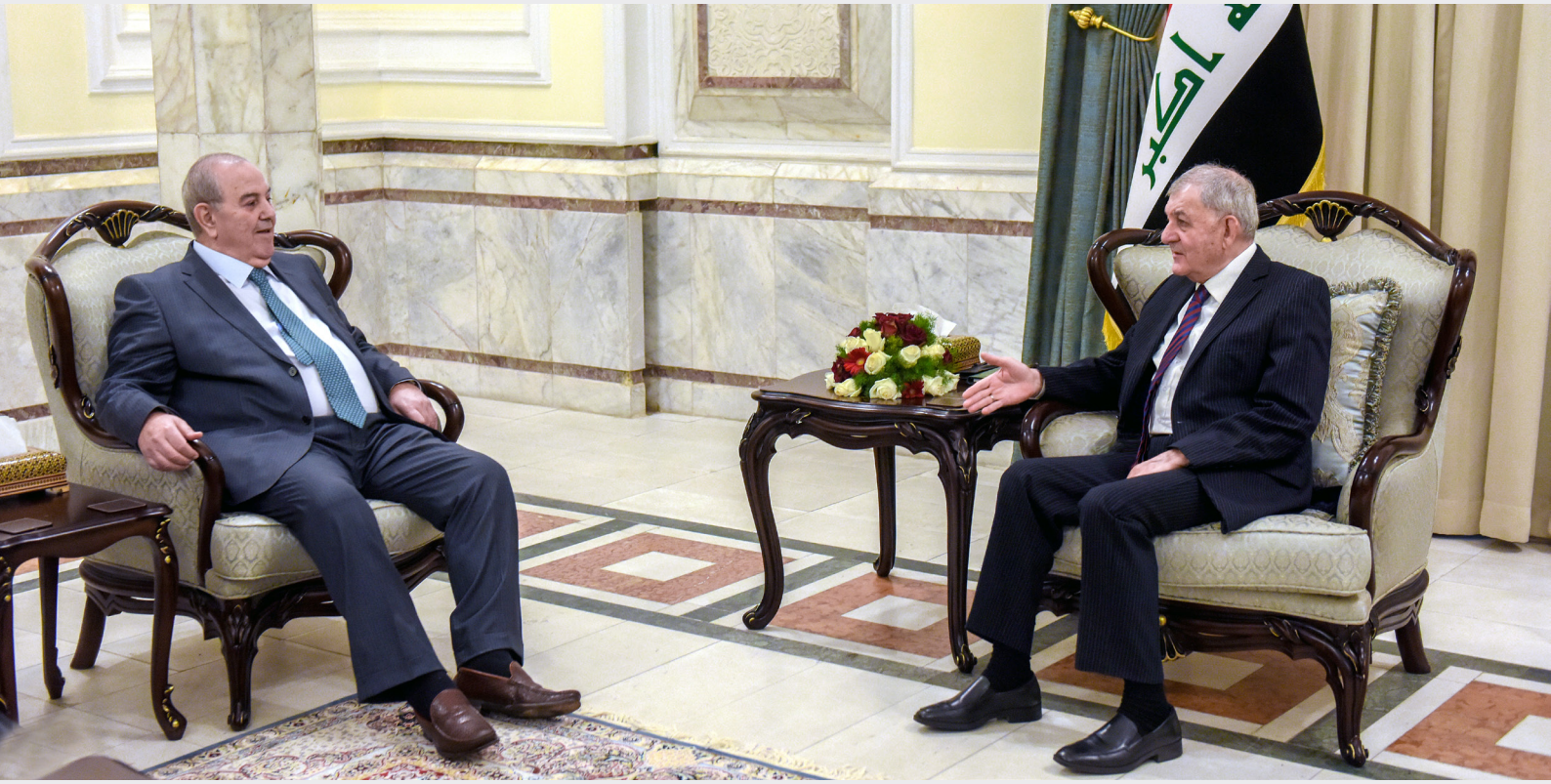

شدد على ضبط الحدود وغلق المنافذ الحدودية غير الشرعية

رئيس الجمهورية: ضرورة توحيد الصف الوطني وتلبية مطالب المواطنين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ١٢ كانون الأول ٢٠٢٢ في قصر بغداد، رئيس الوزراء الأسبق الدكتور إياد علاوي.

وجرى خلال اللقاء، بحث الأوضاع العامة في البلد وتطوراتها السياسية، حيث تم التأكيد على ضرورة توحيد الصف الوطني وتضافر كل الجهود في سبيل ترسيخ الأمن والاستقرار في البلاد والشروع في تلبية مطالب المواطنين.

وأكّد فخامة رئيس الجمهورية، أهمية دعم جهود الحكومة في تنفيذ برنامجها الوزاري في تعزيز الاستقرار وضمان سلامة المواطنين وتحسين الأوضاع المعيشية والخدمية،

وتقوية الوضع الاقتصادي والشروع في المشاريع المرتبطة بالبنى التحتية الأساسية وذلك للارتقاء بالخدمات وبما يُحقق طموحات العراقيين.

أهمية الإسراع في تفعيل مجلس الاتحاد ومجالس المحافظات

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ١٢ كانون الأول ٢٠٢٢ في قصر بغداد، رئيس المحكمة الاتحادية العليا السابق القاضي مدحت المحمود.

وجرى خلال اللقاء، بحث مجمل الأوضاع العامة في البلاد. كما تمت مناقشة أهمية الإسراع في تفعيل مجلس الاتحاد ومجالس المحافظات، والتي سيكون لها دوراً في دفع عجلة التقدم في البلاد.

وتم التأكيد على ضرورة إيجاد الحلول المناسبة لمكافحة البطالة في البلاد، من خلال تعديل وتشريع القوانين لدعم القطاع الخاص وخلق الفرص الاستثمارية وتوفير فرص العمل.

أهمية دور البنك المركزي في عملية استقرار النظام المالي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ١٢ كانون الأول ٢٠٢٢ في قصر بغداد، محافظ البنك المركزي العراقي السيد مصطفى غالب مخيف.

وجرى خلال اللقاء، بحث أهمية دور البنك المركزي في عملية استقرار النظام المالي والاقتصادي في البلاد، وتحقيق اهداف التنمية المستدامة، وانتهاج السياسات المالية الرصينة لتجاوز التحديات التي تواجه الاقتصاد العراقي.

وأكّد السيد الرئيس، أهمية تنويع مصادر الدخل القومي العراقي، مشيراً إلى ضرورة ضبط الحدود وغلق المنافذ الحدودية غير الشرعية وتنظيم واردات الجمارك لتُضاف إلى ميزانية الدولة.

ولفت الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد إلى أهمية تشجيع وجذب الاستثمارات من خلال دعم القطاع الخاص وتلبية المتطلبات القانونية والتشريعية لذلك وتشريع قوانين الضمان الاجتماعي والتقاعدي لهذا القطاع المهم الذي يعزز فرص العمل، منوها إلى أن الوضع الأمني المستقر في البلاد يعزز هذا الجانب.

وأشار السيد الرئيس أيضاً إلى أهمية تعزيز الواردات السياحية في البلاد، وتشجيع السياحة الدينية والأثرية ووضع الضوابط المطلوبة لها، كونها تدر واردات مالية إلى موازنة الدولة لا تقل عن واردات الاستثمار.

البنك الدولي متفائل بمستقبل العراق لموارده البشرية والطبيعية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ١١ كانون الأول ٢٠٢٢ في قصر بغداد، وفد البنك الدولي.

وقال السيد الرئيس إن العراق من الدول الفاعلة في المجتمع الدولي ومن مؤسسي منظمة الأمم المتحدة والبنك الدولي وجامعة الدول العربية، مؤكداً ضرورة تعزيز وتوسيع العلاقات مع البنك الدولي.

وأضاف الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد، أن من المهم أن يعلم المجتمع الدولي أن العراق ومنذ هزيمة داعش أصبح أكثر استقراراً سياسياً وأمنياً واقتصاديا، ذلك لتشجيع الاستثمارات ورؤوس الأموال للعمل في البلاد.

ونوّه فخامة رئيس الجمهورية إلى أن الحكومة العراقية جادة بوضع الخطط والبرامج والقوانين التي تتصل بشكل مباشر مع احتياجات المواطنين عبر النهوض بالاقتصاد ومشاريع البنى التحتية ودعم القطاع الخاص.

وأوضح السيد الرئيس أن أبرز التحديات التي تواجه البلاد هي أزمة التغير المناخي التي تهدد العالم ككل، وكذلك مشكلة المياه مع دول الجوار، مؤكداً وجود وفود مشتركة تتبادل الحوارات للوصول إلى حلول ناجحة لتوزيع أكثر عدلاً للحصص المائية تتناسب مع الزيادة الحاصلة في عدد السكان.

وأضاف فخامته أن مما يفاقم من أزمة المياه هو الهدر وغياب التنظيم المطلوب، لافتاً إلى أن الأجهزة الحكومية العراقية المُختصة لديها خطط موضوعة من قبل مختصين تحتاج إلى العمل والتنفيذ أكثر من الحاجة إلى المؤتمرات والاجتماعات.

وجرى خلال اللقاء، استعراض جوانب التعاون القائمة بين العراق والبنك الدولي في القطاعين المالي والاقتصادي، وتم التأكيد على حاجة النظام المصرفي في العراق إلى التطوير بشكل يكون أكثر سرعة ودقة وأمان وشفافية، إلى جانب التأكيد على أهمية تنويع مصادر الدخل القومي وعدم الاعتماد فقط على النفط عبر تعزيز القطاع الزراعي والصناعي.

من جانبه، أكد وفد البنك الدولي تفاؤله بمستقبل العراق لموارده البشرية والطبيعية الغنية، معربا عن تطلّع البنك الدولي لتعزيز التعاون مع العراق في سبيل تطوير اقتصاده.

تعزيز التنسيق بين قوات البيشمركة والتحالف الدولي

اجتمع اللواء الركن عمر صالح حسن رئيس هيئة اركان القوات ٧٠، بحضور اللواء صلاح عزالدين خورشيد مدير استخبارات القوات ٧٠، مع وفد من قوات التحالف الدولي.

وخلال الاجتماع تم بحث عملية تنظيم وتوحيد قوات بيشمركة كوردستان بشكل مستفيض، كما تم تسليط الضوء على التقدم الذي تشهده هذه العملية في الفترة الماضية.

وفي محور آخر من الاجتماع تم التأكيد على تطوير العلاقات والتنسيق بين قوات البيشمركة وقوات التحالف الدولي، وذلك من أجل تعزيز القدرات العسكرية لقوات البيشمركة وبناء قوة وطنية قوية.

وفي ختام الاجتماع اتفق الجانبان على مواصلة الاجتماعات، وذلك من أجل تنفيذ عملية تنظيم وتوحيد قوات بيشمركة كوردستان بشكل ناجح.

PUKmedia

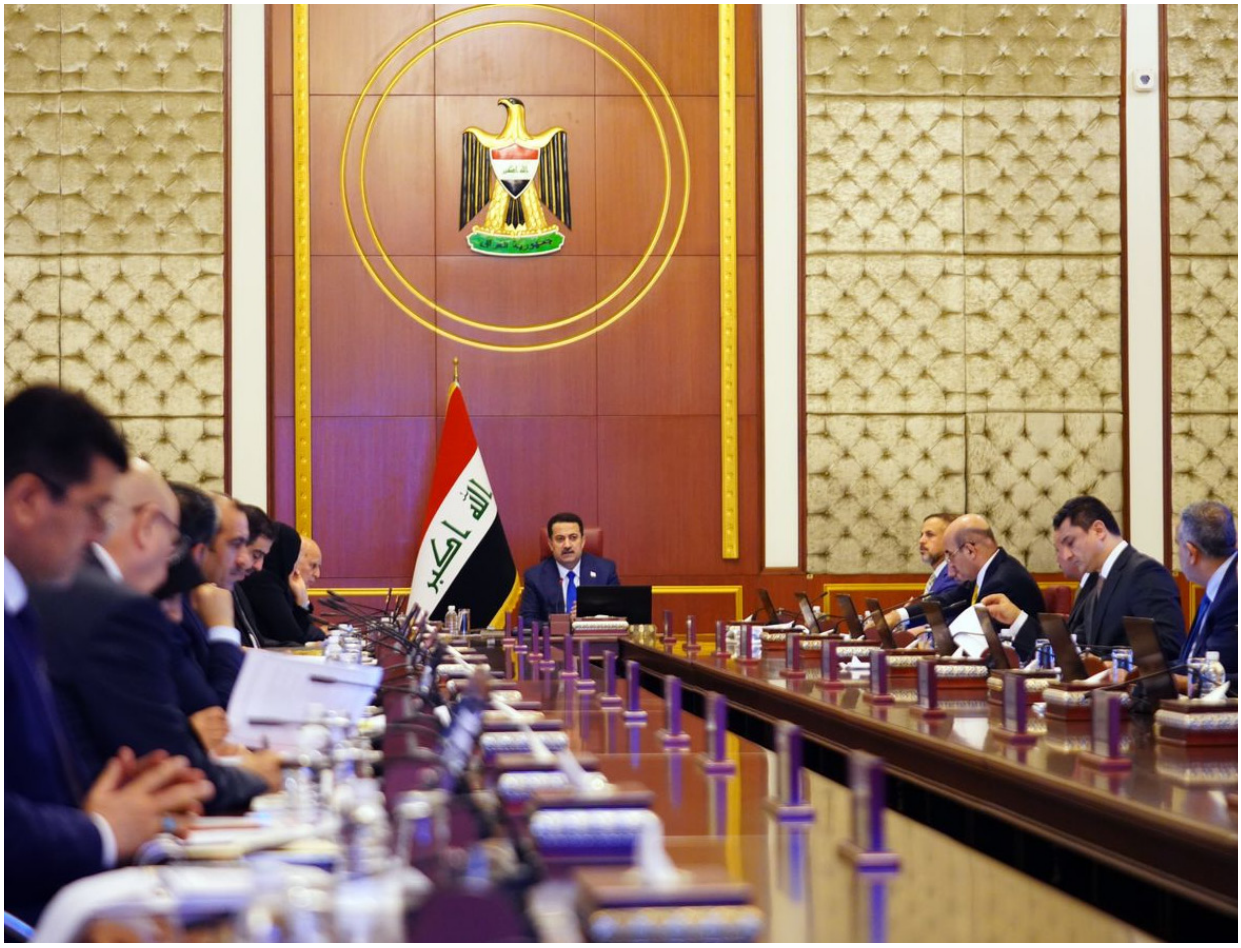

مجلس الوزراء يصوّت على البرنامج الحكومي

السوداني يمنح الوزراء والمحافظين والدرجات الخاصة مهلة لتقييم عملهم

ترأس رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، الاثنين، جلسة استثنائية لمجلس الوزراء شهدت إقرار البرنامج الحكومي والتصويت عليه.

وأكد السوداني أن البرنامج الحكومي يمثل الرؤية المستقبلية للحكومة، ويترجم خطط وبرامج الوزارات التي تنوي تنفيذها للمرحلة المقبلة. وأضاف بأنه سيتم تقييم عمل الحكومة في ضوء برنامجها الحكومي المقر، وسيشمل التقييم الوزراء والوكلاء والمحافظين والمستشارين والمديرين العامين وفق توقيتات محددة.

وأمهل رئيس مجلس الوزراء المديرين العامين، ثلاثة أشهر، ابتداءً من يوم غد الثلاثاء، ليجري بعدها تقييم أدائهم، وفق ما تم تنفيذه على أساس البرنامج الحكومي، فيما سيمنح الوزراء والوكلاء والمحافظين والمستشارين مهلة ستة أشهر ليتمَّ بعدها تقييم عملهم في ضوء تنفيذ البرنامج الحكومي والتزامهم بمحاوره الأساسية وأولوياته.

وشهدت الجلسة الاستثنائية مناقشات مستفيضة بشأن آليات تنفيذ البرنامج الحكومي، وتأكيد الالتزام به من قبل الوزراء والكوادر المتقدمة في جميع الوزارات والهيآت.

وقرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة من داخل المجلس لمتابعة تنفيذ البرنامج الحكومي بشكل جاد، فضلاً عن

تشكيل لجان فرعية في كل وزارة لتنفيذ خططها وما مطلوب منها في إطار البرنامج الحكومي.

وفي ضوء تحديد آلية تنفيذ البرنامج الحكومي، وتحقيق أهدافه، أقرّ مجلس الوزراء أن تلتزم وزارة التخطيط والهيآت المستقلة والجهات غير المرتبطة بوزارة والمحافظات غير المنتظمة بإقليم، بتنفيذ المشاريع والبرنامج، وفقاً لأولويات الحكومة الواردة في المنهاج الوزاري النافذ، وبحسب الاختصاص، كما تلتزم وزارة التخطيط ووزارة المالية وبقية الوزارات بتوفير التخصيص والتمويل لتنفيذ متطلبات البرنامج الحكومي وللموازنتين التشغيلية والاستثمارية.

وأقرّ المجلس الشروع بتنفيذ البرنامج الحكومي للوزارات كالآتي:

أ. الإجراءات التنفيذية التي لا تحتاج تخصيصاً مالياً يتم تطبيقها فور إقرار البرنامج.

ب. الإجراءات التنفيذية التي تحتاج إلى إدراج وتخصيص مالي يتم احتساب توقيت البدء بها من تاريخ صدور قانون الموازنة العامة الاتحادية لعام ٢٠٢٣.

تنفيذ برامج مشتركة تصبّ في مجال تشغيل الشباب، والتخفيف من البطالة

واستقبل رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، الأحد، نائب رئيس البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فريد بلحاج، بحضور المدير الإقليمي لدول الشرق ومدير البنك الدولي في العراق.

وجرى خلال اللقاء بحث آفاق التعاون الثنائي لتنفيذ مشاريع ستراتيجية مهمة في مجالات متعددة، ووضع برامج طموحة تستهدف تنفيذ الإصلاحات في القطاع المصرفي وفي تنمية القطاع الخاص، كما تساند البرامج الحكومية لمواجهة التغيرات المناخية.

وشهد اللقاء التباحث بشأن تنفيذ برامج مشتركة تصبّ في مجال تشغيل الشباب، والتخفيف من البطالة، وتطوير برنامج الحماية الاجتماعية. كذلك جرى البحث في تأسيس صندوق الإصلاح والتعافي وإعادة الإعمار.

وأشار رئيس مجلس الوزراء خلال اللقاء إلى أولويات الحكومة المبنية على الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين، وعزمها تحويل الفئات الفقيرة من متلقين للرعاية الاجتماعية إلى أشخاص فعّالين في سوق العمل، عبر خطط مدروسة وواقعية.

الأهمية الكبيرة لترسيخ التعايش المجتمعي

الى ذلك استقبل رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، الاثنين، غبطة بطريرك الكلدان في العراق والعالم الكاردينال لويس رفائيل ساكو والوفد المرافق له.

وأعرب خلال اللقاء عن تقدير وإيلاء الحكومة الأهمية الكبيرة لترسيخ التعايش المجتمعي بين أطياف الشعب العراقي، والذي يعد عماد السلم الأهلي، وأساس المواطنة البنّاءة الداعمة لأمن العراقيين واستقرار أوضاعهم المعاشية والاجتماعية.

وعبر السوداني عن تقييمه لدور الطيف المسيحي العراقي في تمثيل الإرث الحضاري والتواصل التاريخي لسكّان العراق، وتقييمه عاليًا لتنوّع المجتمع العراقي، كما وجه سيادته بتسهيل ومتابعة القضايا المتعلقة بعدد

من الاحتياجات والملفات التي طُرحت خلال اللقاء.

العراق يشكل حاضنة مهمة للطوائف والمكونات الأصيلة

واستقبل رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، الاثنين، وفداً من الصابئة المندائيين، برئاسة رئيس الطائفة في العراق والعالم الشيخ ستار جبار الحلو.

واستمع السوداني إلى شرح عن واقع الصابئة المندائيين في العراق، وأشار الوفد إلى بعض المشاكل التي تعترض واقعهم المعاشي والاجتماعي، كما قدّموا مقترحات توفر لهم المساعدة، ووعد السيد رئيس مجلس الوزراء بتنفيذها.

وأكد أن العراق يشكل حاضنة مهمة للطوائف والمكونات الأصيلة في كيانه، وقد منح هذا التنوع والتعددية قوة وتميزاً للبلد، مشدداً بأن الحكومة تضع نصب أعينها حماية الأقليات، بما يحفظ حقوقهم كجزء لا يتجزّأ من المجتمع العراقي.

بيان حول عمليات استرداد الأموال الخاصة بالأمانات الضريبية

بمتابعة مباشرة مع السيد رئيس مجلس الوزراء، وبالتعاون مع مجلس القضاء الأعلى تواصل الجهات المتخصّصة بقضايا النزاهة، عمليات استرداد الأموال الخاصة بالأمانات الضريبية التي جرى الاستيلاء عليها ضمن ما يعرف بـ»سرقة القرن».

وتأكيدًا لما أعلنه السيد رئيس مجلس الوزراء في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي، تم استرداد الدفعة الثانية من تلك الأموال، بمبلغ قدره مئة وأربعة وثلاثون ملياراً وأربعمئة وخمسة وخمسون مليوناً وستمئة ألف دينار، تم إيداعه بشكل أصولي في الحساب المصرفي المفتوح لمصرف الرافدين الفرع الرئيس، ليكون مجموع المبالغ المستردة ثلاثمئة وسبعة عشر مليارا وخمسمئة وخمسة وثلاثون مليونا وخمسمئة وستة وثلاثون ألفاً وخمسمئة وخمسة وعشرون ديناراً.

إن عمليات استرداد الأموال وملاحقة المطلوبين مستمرة وبإشراف مباشر من السيد رئيس مجلس الوزراء، وذلك تنفيذاً للبرنامج الحكومي الذي يضع مكافحة الفساد في مقدمة الأولويات.

الإطار التنسيقي يعلن دعمه للقرارات والاجراءات التي تتخذها الحكومة

الى ذلك أصدر الإطار التنسيقي، مساء الأحد، بياناً عقب اجتماع قادته بحضور رئيس الوزراء محمد شياع السوداني معلنا الدعم للقرارات الحكومية «التي تخدم المواطن» بحسب البيان.

وذكر بيان الإطار، (١٢ كانون الأول ٢٠٢٢)، أنه «عقد اجتماعه الدوري لمناقشة آخر التطورات السياسية والأمنية في البلاد»، مضيفاً أنه في «مستهل الاجتماع طرح رئيس الوزراء ملخصاً عن مشاركة العراق في القمة الصينية العربية التي شهدتها الرياض يوم امس ومستقبل العلاقات العراقية الصينية وضرورة التوازن في الشراكات الاستراتيجية مع دول العالم».

و اعلن المجتمعون عن «دعمهم للقرارات والاجراءات التي تتخذها الحكومة في خدمة المواطن».

مصعب الألوسي:

٣ اختبارات حاسمة أمام الأجندة الإصلاحية للسوداني

*منتدى الخليج الدولي

بالرغم من تشكيل حكومة عراقية أخيرا في أكتوبر/ تشرين الأول بعد أكثر من عام من المشاحنات السياسية، إلا أنه لا يزال من الصعب إحداث تغيير جوهري في البلاد، ما يعني أن رئيس الوزراء الجديد «محمد شياع السوداني» سيجد صعوبة في وقف اندفاع العراق نحو الهاوية.

وستكون أزمات العراق العميقة بمثابة اختبارات لقدرة الحكومة الجديدة على تنفيذ تغيير ملموس ودائم داخل المجتمع العراقي، وسيتطلب ذلك من الحكومة تجاوز الخطاب الإصلاحي المستهلَك وتنفيذ إصلاحات فعلية، لكن ذلك لن يكون سهلاً كما يبدو.

ويعد الفساد من أكبر التحديات التي تواجه الإصلاح الشامل في البلاد، وبالرغم إن العراقيين يرغبون في استئصال هذه المشكلة المترسخة منذ سنوات، إلا أن الفساد لا يضرب فقط طبقة السياسيين ولكن رجال الأعمال وقادة المليشيات أيضا.

كما أن هناك اختبار آخر يتعلق بتقليص نفوذ إيران في العراق، وإذا قام «السوداني» بتخفيف قوة وكلاء إيران وحلفائها السياسيين، فإن هذا سيشير إلى خروج حكومته عن السياسة المعتادة.

ولتحقيق هذا الهدف، يجب أن تبدأ الحكومة بالتعامل مع ما تقوم به إيران من قصف مستمر لشمال العراق وانتهاك السيادة العراقية.

وأخيرًا، يجب أن يحتكر «السوداني» استخدام القوة داخل الأراضي العراقية، بعد أن عاثت الميليشيات فسادا في البلاد لفترة طويلة جدًا.

تحدي الفساد المستشري

أصبح العراقيون ينظرون إلى الفساد باعتباره مرضا لا شفاء منه. وفي مؤشر الفساد لعام ٢٠٢١، صنفت منظمة «ترانسبيرنسي إنترناشونال» العراق في المرتبة ١٥٧ من أصل ١٨٠ فيما يتعلق بالفساد في القطاع العام.

وخلص تحقيق داخلي نظمه البرلمان العراقي إلى أنه تم نقل ٢٤٠ مليار دولار من البلاد بشكل غير قانوني، فيما قدر الرئيس العراقي أن ١٥٠ مليار دولار من الأموال العامة ضاعت بسبب اختلاسها منذ عام ٢٠٠٣، وشكلت وزارة الكهرباء وحدها ٤١ مليار دولار من الخسائر.

وتتجاوز المشكلات المرتبطة بالفساد مجرد النقص في الأموال؛ وذكرت مبعوثة الأمم المتحدة «جانين هينيس بلاستشيرت» في تقريرها إلى مجلس الأمن في أكتوبر/تشرين الأول أن «الفساد المستشري هو سبب رئيسي للخلل الوظيفي للعراق».

وبالرغمن أن «السوداني» أظهر علامات على أنه على استعداد لمحاربة الفساد، إلا أن التجربة السابقة مع السياسيين العراقيين تشير إلى أن معالجة هذه المشكلة أسهل بالأقوال لا بالأفعال. وفي خطابه الأول، ألقى رئيس الوزراء باللوم على الفساد في العديد من المشاكل الاقتصادية، بل ذهب إلى حد القول بأن الفساد يشكل تهديدًا أكبر للأمن الاقتصادي للعراق أكثر من آثار جائحة «كوفيد».

وأنشأت الحكومة العراقية الجديدة لجنة بهدف صريح يتمثل في التحقيق في قضايا الفساد الكبرى، مثل سرقة ٢/٥ مليار دولار من هيئة الضرائب. ومع ذلك، تشير تحركات مكافحة الفساد السابقة في البلاد إلى أن مثل هذه اللجان غير فعالة، حتى أن بعض مبادرات مكافحة الفساد تم اعتبارها غير قانونية، مما أعاق فعاليتها بشدة.

علاوة على ذلك، عادة ما تُوجّه تهم الفساد إلى مسؤولين في مستويات دنيا أو وسطى، بدلاً من اللاعبين السياسيين الكبار المتورطين في قضايا الفساد الكبرى.

النفوذ الإيراني المتصاعد

على مدى عقود، قُوبل انتهاك إيران للسيادة العراقية بمجرد إدانات عرَضية من بغداد، فيما اتخذت الحكومة العراقية القليل من الإجراءات الملموسة لإنهاء المغامرات الإيرانية داخل حدود العراق.

وفي عام ٢٠١٧، على سبيل المثال، نفذ الحرس الثوري الإيراني غارة في كردستان العراق ضد افراد اعتبرتهم إيران إرهابيين.

وفي عام ٢٠١٨، أطلق الحرس الثوري أيضًا صواريخ أرض-أرض على أراضي في كردستان العراق كانت تستخدم لـ»

تدريب لإرهابيين المناهضين لإيران»، وفقًا لوكالة الأنباء «تسنيم» المرتبطة بالحرس الثوري.

وأصبحت التوغلات الإيرانية أكثر جرأة في العام الماضي. ففي مارس/آذار، هاجمت إيران أربيل بعشرات الصواريخ البالستية. وفي سبتمبر/أيلول، نفذ الحرس الثوري توغلا في الأراضي العراقية؛ مما تسبب في إخلاء ٦ قرى عراقية.

وبعد شهرين، نفذ الحرس الثوري هجومًا آخر في كردستان العراق باستخدام الطائرات المسيرة والصواريخ.

وكانت الهجمات مصحوبة بتهديدات بمزيد من العنف، حيث هدد قائد فيلق القدس «إسماعيل قآني» خلال زيارة للعراق، بعملية عسكرية برية إذا واصلت جماعات المعارضة الكردية العمل على طول الحدود العراقية الإيرانية.

وتظهر هذه الهجمات ضعف الحكومة العراقية في مواجهة التهديدات المباشرة لاستقلالها وسيادتها، وستعمل حكومة «السوداني» على معالجة القضايا التي تتذرع بها إيران، لكن ستكون هذه المهمة صعبة، فمن غير المرجح أن يتمكن الجيش العراقي من إيقاف عبور المقاتلين الكرد للحدود وهو الأمر الذي فشلت فيه إيران نفسها.

وستكون هناك دلالات إذا قامت الحكومة الجديدة بإجراءات فورية، حيث ستُظهر مدى جديتها في الحفاظ على سيادة العراق وقدرتها على الموازنة بين الضرورات الأمنية للعراق مع المصالح الضيقة لبعض الشركاء في الحكومة والذين يعملون كوكلاء لإيران.

ولن تكفي مجرد الاحتجاجات الدبلوماسية، وقد يشير عدم فعل شئ إلى أن حكومة «السوداني» لن تجري أي تغييرات على السياسة تجاه إيران، وهي السياسة التي قوضت سيادة العراق.

ترويض الميليشيات

بالرغم من الدمج الرسمي لـ«قوات الحشد الشعبي» في الجهاز السياسي للبلاد، فإن الميليشيات العراقية لا تزال مستقلة عن سيطرة بغداد ومحصنة من الملاحقة القضائية.

واكتسبت «قوات الحشد الشعبي» نفوذًا متزايدًا في السنوات الأخيرة ولم تُحاسب على العديد من انتهاكات حقوق الإنسان خلال الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» ومظاهرات ٢٠١٩.

ومع تمكنها أكثر، سعت مليشيات «الحشد الشعبي» إلى تأكيد استقلالها عن الحكومة الوطنية بشكل متزايد.

وعندما أصدر رئيس الوزراء العراقي السابق «عادل عبد المهدي» مرسومًا ينص على إلغاء الرتب العسكرية لـ«قوات الحشد الشعبي» وإغلاق مكاتبهم، قوبل بمقاومة علنية من أعضاء «الحشد الشعبي».

وكما يتضح فإن المجموعات التي تندرج تحت مظلة «قوات الحشد الشعبي» لن تلتزم بتوجيهات رئيس الوزراء.

وفي عام ٢٠٢١، حذر «هادي العامري» رئيس «منظمة بدر» - وهو حليف وثيق لإيران - من أي محاولات لحل «قوات الحشد الشعبي» أو دمجها. وقال الأمين العام لـ«كتائب حزب الله» إنه لن يسمح بنزع سلاح «المقاومة».

وإذا أرادت حكومة «السوداني» القيام بإصلاحات جدية والتخلي عن الممارسات القديمة، فإن هذا سيستلزم ترويض الميليشيات العراقية ومساءلتها وفقًا للقانون وكبح نشاطها الاقتصادي غير المشروع الذي يغذي عمليات التجنيد.

وسيظهر تعامل حكومة «السوداني» مع «الحشد الشعبي» إلى أي مدى تستعد الحكومة للذهاب لتأكيد سيطرة بغداد على مختلف الفصائل التي تتنافس على السلطة داخل العراق.

عرف العراقيون منذ فترة طويلة أن سياسييهم يتحدثون عن الإصلاحات ولكن نادراً ما ينفذونها، وإذا كان «السوداني» يطمح لأن يميز نفسه عن السياسيين العراقيين المعتادين الذين احتلوا مقاعد السلطة لفترة طويلة، فسيتعين عليه دعم خطابه بإجراءات عملية على الأرض.

* ترجمة وتحرير الخليج الجديد

محمد حسن الساعدي

بلاسخارت تغادر أرض المعركة!!

الزيارة التي قامت بها ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق السيدة جينين بلاسخارت، إلى المرجع الديني الأعلى سماحة الإمام علي الحسيني السيستاني في مقر اقامته بالنجف الاشرف، ليست بالحدث الطبيعي في هذا الوقت الراهن والحساس والذي تمر به البلاد..

هي كذلك ليست في إطـار الاستئناس برأي المرجعية الدينية العليا، حول طبيعية التحديات التي تواجهها العملية السياسية، فبالإضافة لانتهاء مهمتها في العراق، تأتي الزيارة للاستماع إلى توجيهات المرجعية الدينية العليا، حول جميع الملفات لتقرأ كيف إن هذه المرجعية ملمة بجميع الملفات وبأدق التفاصيل، ومراقبة للوضع عن كثب، وتفهم تحديات الحكومة الحالية، ومجريات الأحداث والصعوبات التي تواجه مجمل الوضع السياسي، كذلك التحديات التي تواجه البشرية والمقدسات بشكل عام.

المرجعية الدينية العليا وكما يبدوا تسعى، لإرساء قواعد معادلة جديد في البلاد مغايرة لمعادلة الحكم البعثي الجائر، على أسس من العدالة، والاعتماد على الشعب العراقي، في إرساء هذه القاعدة لأنه يمثل مفتاح الحل لكل المعادلات، استنادا على الانتخابات وبناء مؤسسات الدولة على أسس قوية ومتينة،

> **الموقف العام والقوى السياسية عموما، تعول كثيرا على حكومة السوداني**

ومحاسبة المقصر والفاسد واستبداله عند أي تقصير بواجبه..

فهي ترى أن الانتخابات هي الأسلوب الأمثل لإدارة الدولة، لان العراق متعدد المكونات والقوميات والاثنيات والمذاهب، وأن الطريق الأسلم للحفاظ على وحدته هو الانتخابات، ولا طريق واقعي متاح سواه لبناء الدولة، على أسس الحقوق المنصفة واحترام المكونات كافة دون تمييز بين احد.

المرجعية أكدت في لقاءها مع ممثلة الأمم المتحدة وكما يرى محللون، على إن الدستور هو الفيصل في جميع القضايا الخلافية، والذي شارك بكتابته جميع المكونات، ويحظى بمقبولية كبيرة لدى الشعب العراقي، لذلك من الضروري اعتماد قانون انتخابي عادل، يتم من خلاله انتخابات مجلس نواب وحفظ النظام وخدمة الشعب العراقي، وتثبيت مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث، ليكون القرار الأول والأخير بيد العراقيين أنفسهم، وضرورة الحفاظ على النظام العام في الدولة، وإشاعة العدل والمساواة، ونشر السلم الأهلي بين مكوناته دون تمييز.

من الواقعي القول أن الموقف العام والقوى السياسية عموماً، تعوّل كثيراً على حكومة السيد السوداني، في ترسيخ القانون وحفظه، والتحول التدريجي من حقبة فوضوية إلى حقبة تسودها لغة القانون والحزم والصارم، في محاسبة المقصر والفاسد، وحماية النظام العام بعيداً عن سلطة السلاح والقوة، التي يمارسها البعض في فرض نفوذه على البلاد، فالحكومة ومن قبلها الإطار التنسيقي، في اختبار جدي بقدرتهما على إدارة الدولة بجدية وحزم، وإعطاء صورة حقيقية عن هذه القدرة، كما هي رسالة اطمئنان للقوى التي لم تشارك، وتحديداً التيار الصدري الذي ينتظر أي تقصير أو تراجع، للانقضاض على الإطار وحكومته..

فعلى الإطار التنسيقي ترك الفسحة والمساحة الكافية للسيد السوداني، في إيجاد التغييرات الايجابية في مفاصل الحكومة، وترك القرار السياسي والسيادي بيده، بعيداً عن أي ضغوط تمارسها هذه الجهة أو تلك.. لان الجميع سيسقط بسقوطه، وكما إن مساحة الصراع العراقية، ودعت مقاتلا فإنها ستستقبل آخر جديد، سيدخلها ممثلا للأمم المتحدة في العراق.

*موسوعة صوت العراق

ابراهيم العبادي:

العراق ومتغيرات البيئة الجيوسياسية الدولية

بتفاؤل حذر يتصاعد لدى جمهور واسع تفاؤل كبير، تراقب أوساط عديدة في الداخل العراقي، مجريات تشكيل الحكومة وتغيير المواقع القيادية في الهيئات والإدارات والمؤسسات المدنية والأمنية، ومثلما كان يحصل في لبنان سابقا وراهنا، وهو المثال الأقرب للعراق، صار اسناد المناصب مؤشرا على توجهات الحكومة وميولها وفهمها للعبة التوازنات الداخلية والخارجية.

فالتوجهات الأيديولوجية للأفراد والمواقع الإدارية والحزبية التي شغلوها سابقا، لا تكشف عن هوية أفراد الطاقم الحكومي ونمط تفكيره ورؤيته فحسب بل تفصح عن الاتجاهات التي ستسمي هوية الحكومة، إن كانت محسوبة على طرف معين أو ذات توجه محدد، صحيح أن رئيس الحكومة يحرص على بناء قاعدة سياسية لحكومته، تضمن لها الدعم البرلماني والقبول السياسي.

لكن من الصحيح أيضا أن يقال إن اختيار الأفراد لبعض المواقع والمناصب فيه رسائل داخلية وخارجية موحية لا ترتبط بمقولة الكفاءة والنزاهة فحسب، بل بمقولات أخرى كالتوجه اليميني أو اليساري، التشدد أو الاعتدال، الميل إلى هذا المحور الإقليمي والدولي أو ذاك، لهذا تراقب السفارات

العاملة في العراق، حركة التعيينات وإسناد المناصب، كما تراقبها الأوساط الحزبية والسياسية، وتؤجل إبداء النظر فيها تربصا بلحظة مناسبة حسب مصالحها واهوائها.

في عام ٢٠١٨ صدرت مزحة ثقيلة من وزير الخارجية الايراني السابق محمد جواد ظريف -وهو الدبلوماسي المحنك المعتدل - ارتدت بسرعة على معادلة الحكم في العراق، فقد كان الصراع الامريكي الايراني يومها على أشده، وكان تسجيل النقاط بين إيران وامريكا يجري في طول وعرض مساحات الصراع هذه وكأنها لعبة كرة قدم حاسمة، لا سيما مناطق التقاطع شديدة السخونة والتأثير، كالعراق ولبنان وسوريا وافغانستان واليمن، يومها تشكلت حكومة في بغداد، وجرى ترتيب السلطات بما أثلج قلب طهران واغضب واشنطن، حينها أطلق ظريف مزحته، واصفا ما جرى في العراق، بأنه فوز لطهران بثلاثة أهداف مقابل لا شيء لامريكا، فقد نجحت طهران وحلفاؤها في الإتيان برئيس للجمهورية والبرلمان والحكومة، وكلهم يحظون برضا طهران، ولم يكونوا على قائمة الترشيحات التي كان يسعى إليها المبعوث الامريكي إلى العراق بريت ماكغورك.

بعد تلك المباراة الساخنة، اشتعلت النيران في العراق والمنطقة بسبب هذه الحسابات غير الواقعية، وانتهت الامور بمعادلات سياسية داخلية وخارجية قد تكون جديدة، فقد شهد العراق احتجاجات عارمة انتجت تصنيفات سياسية للتيارات الداخلية، واغتيل رجل ايران القوي قاسم سليماني صاحب النفوذ والتأثير في محور المقاومة، وتشكلت حكومة ارتاحت لها الأوساط المناوئة لمحور طهران، ودخلت المنطقة في مرحلة جديدة زادت فيها وتيرة التطبيع مع الدولة العبرية، وبانت هشاشة دول أكثر من ذي قبل في مقابل صعود أخرى، وهذه معطيات لا بد أخذها بالحسبان، فالعالم يشهد متغيرات جيوسياسية عاصفة، والأوزان السياسية للدول تتعرض للاهتزاز، تبعا لطروفها الاقتصادية والسياسية والعسكرية، ومواقعها في خطوط الطول والعرض الستراتيجية المحتدمة.

العالم يشهد اشتباكا خطيرا الآن، أطاح بالتوازنات في أوروبا، بسبب الحرب الروسية الأوكرانية، ودخول حلف الاطلسي بثقله إلى جانب أوكرانيا الضعيفة، بينما بدت روسيا بعد أشهر من القتال، أضعف مما كانت عليه قبل الحرب، أزمة الطاقة والغذاء، وارتفاع وتيرة التنافس الامريكي - الصيني وتهديدات الرئيس بوتين بتغيير نظام القطبية العالمي إلى نظام متعدد الاقطاب، كل ذلك سمح بدخول لاعبين جدد إلى مسرح الصراع، تبعا للرؤية الستراتيجية ومخططات خبراء السلطة ومراكز الأبحاث، دخول إيران المضغوطة خارجيا والمحاصرة اقتصاديا.

> **كان تسجيل النقاط بين إيران واميركا يجري في طول وعرض مساحات الصراع**

إلى جانب روسيا جاء بناء على الرؤية، التي قالت إن بوتين سيكسر الغرب وسيفرض معادلاته الجديدة، هذا الدخول كلف طهران ما لم يكن في حسبانها، فقد اهتزت معادلة الاستقرار السياسي والأمني في إيران الصلبة، وبدأت الضغوط الخارجية

تتوالى بشكل حزم، عقوبات وتباعد أوروبي صريح عن طهران المعتمدة على ألمانيا في إبقاء الأبواب الأوروبية مفتوحة امامها، باتت المانيا تقود الفريق الغربي المتحمس للضغط على طهران، بدعوى أن الاخيرة تستخدم القوة ضد تظاهرات المحتجين على السياسات الداخلية والخارجية للنظام، وهذه أول مرة تتشكل جبهة سياسية إعلامية دبلوماسية مترافقة مع ضغوط اقتصادية ضد ايران، التي تمر بظرف دقيق للغاية.

وبينما تتصاعد الدعوات إلى عقلنة السياسات والكف عن اتجاهات التشدد ذات الكلف العالية، تنذر المؤشرات المختلفة، بتغير تدريجي في البيئة السياسية الاقليمية، فهذا لبنان يوقع اتفاق ترسيم الحدود مع (اسرائيل)، ويصبح نموذجا لما يمكن ان تفرضه المعطيات الاقتصادية والمصالح السياسية والأمنية من شروط قاسية.

بينما ظهر بوضوح أن سياسات القوة والتمدد ليست مرغوبة لمن لا يملك أكلافها، ولا يستطيع دفع مضاعفاتها، خصوصا بعد فشل الاستثمار في الاتجاهات الشعبوية وهو استثمار بالغ الخطورة لصعوبة التنبؤ بارتداداته ومفاجآته، الأوضاع خطيرة والتوتر يعود إلى علاقات إيران مع السعودية والغرب، والعالم مهتم باولويات غير أولوياتنا، نحن في هذه البلدان الهشة المضطربة، لقد جاءت اللحظة لتقدير الأمور من زاوية عقلانية محضة، فالسياسات والتوجهات تبنى على تقدير المصالح، والعراق الآن في زمن مفتوح على تحديات متعددة، فأما أن تكون هذه اللحظة نقطة انطلاق لسياسات وتوجهات تأخذ مصالح العراق واستقرار معادلته السياسية والامنية، وضمان نموه الاقتصادي ومؤشراته التنموية.

وهذا يتطلب منه قراءات محسوبة بعناية وعلاقات متوازنة بالمحيط الإقليمي والدولي، أو يعود ساحة لاحتراب الدول والتيارات المتقاطعة التي تنتمي لهذا المحور أو منافسه، تأسيسا على ذلك، من الضروري أن تكون تركيبة السلطة والمواقع والمناصب والادارات محسوبة بعناية لضمان تناسق الفريق الحكومي وانسجام السياسات والمواقف، ولا تكون الاجهزة والادارات خاضعة لنفوذ سياسي للاطراف المتصارعة وامتداداتها الدولية والاقليمية، حكومة السوداني جاءت بغير تدخلات دولية، وهي تحظى الآن بدعم إقليمي ودولي واسع، لان الجميع يريد لها النجاح خوفا على العراق ودوره في حفظ توازنات المنطقة، وخوفا من الداخل العراقي ومفاجآته غير المفهومة، يجب أن تنجح هذه الحكومة في مهمتها، ولكي تنجح تحتاج إلى هندسة الطاقم بأذرعه الاقتصادية والسياسية والادارية والامنية، الدعم السياسي والتأييد الشعبي المبني على قناعات واقعية ضرورة وشرط لنجاح هذه الحكومة، فمهمتها وضع العراق على طريق التعافي في فرصة عراقية لن تتكرر، وفي لحظة زمنية دولية قد تكون مواتية للعراق.

> **تنذر المؤشرات المختلفة، بتغير تدريجي في البيئة السياسية الاقليمية**

*صحيفة «الصباح» العراقية

محمد عبد الجبار الشبوط:

عناصر بناء الدولة الحديثة

كتب الصديق الاستاذ الدكتور عامر حسن فياض مؤخرا مقالا قيما بعنوان «انتباهات أولية في هندسة بناء الدولة وإدارة الحكم» قال فيه:» وفي الرؤية السيسيولوجية تتلخص عناصر بناء الدولة الحديثة القابلة للحياة على فرد مواطن وجماعات عصرية وسلطة شرعية وليس على شعب وأقليم وحكومة وإعتراف دولي. لان الفرد المواطن هو غير الفرد من الرعايا وغير الفرد من الاتباع وغير الفرد من الزبائنية. ولان الجماعات العصرية (أحزاب ومؤسسات مجتمع مدني) هي غير الجماعات التقليدية وغير جماعات المصالح والضغط. ولان السلطة السياسية توصف بالسلطة الشرعية عندما تقوم على ركني المقبولية بالانتخابات واستمرار الرضا والمقبولية بالمنجزات»، وللتوضيح اذكر للقارئ النقاط التي جعلتني اشيد بهذا المقال واعتبره قيما.

النقطة الاولى،

ان عنوان المقال استند الى مفهوم الهندسة السياسية وهو يتحدث عن «هندسة بناء الدولة». وهذا امر مهم. لان بناء الدولة لا يتم بالشعارات السياسية والمواقف العاطفية والانطباعات الشخصية والايديولوجيات. انما يتم بالعلم، واقرب العلوم الى بناء الدولة هو «الهندسة» وبخاصة الهندسة المدنية والهندسة المعمارية، وتطبيق

منهجياتهما في مجالات بناء الدولة المختلفة، ودمجهما بعلوم السياسة والاقتصاد والاجتماع وغير ذلك.

النقطة الثانية ،

انه استبعد الدرس التقليدي المتعلق باركان الدولة والقائل بان الدولة تتالف من الشعب والاقليم والحكومة والاعتراف الدولي، ليس لخطأ ذكر هذه العناصر ولكن لأن التوقف عندها وعدم المضي خطوة اخرى الى الامام يعيق عملية بناء تصور نظري-علمي لبناء الدولة الحديثة، فما بالك بالدولة الحضارية الحديثة. وهذه انتقاله مهمه من استاذ بمستوى الدكتور عامر، حيث انني وجدت بعض مدرسي العلوم السياسية يتمسكون بمقولات هذه العلوم القديمة ويرفضون تطويرها محتوى ومصطلحا بحجة انهم لا يجدون الافكار الجديدة، مثل فكرة الدولة الحضارية الحديثة، في كتب العلوم السياسية والقانون الدستوري المعتمدة في الجامعات.

النقطة الثالثة،

وهي الاكثر اهمية، ان العناصر التي ذكرها الدكتور عامر لبناء الدولة الحديثة تشكل العناوين الرئيسية المفتاحية لخارطة طريق بناء الدولة، اضافة الى عناصر اخرى اذكرها متى ما تطلب سير البحث ذلك.

العنصر الاول هو الفرد المواطن.

لا جدال في ان «الفرد» هو اللبنة الاولى في بناء الدولة، لكن هذه اللبنة لا تكون مناسبة لبناء دولة صالحة ما يتحول الفرد الى مواطن. فلا يولد الافراد مواطنين، وانما يتم اكتساب صفة «المواطنية» بالتربية والتنشئة السياسية اللاحقة التي يتلقاها الفرد الطفل في المدرسة. فاذا ما تمثلها هضمها واستوعبها وتصرف بموجبها اصبح مواطنا، واذا توفر على خصائص اخرى اصبح مواطنا فعالا. وبالنتيجة يكون «المواطن الفعال» هو البنة الصالحة الاولى لبناء الدولة الحضارية الحديثة.

العنصر الثاني هو الجماعات العصرية،

وفي مقدمتها الاحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع المدني. والجماعات العصرية هي المساحة التي يتحرك فيها المواطن الفعال. فاذا لم تتوفر هذه الجماعات تعذر على المواطن الفعال ان يقوم بدوره الايجابي في بناء الدولة الحضارية الحديثة. واذْ ذكرتُ الاحزاب ضمن الجماعات المعاصرة فيجب ان استدرك بالقول ان معظم الاحزاب الفاعلة الموجودة في العراق حاليا لا تجسد خصائص الجماعات العصرية وانها اقرب الجماعات التقليدية ولذلك لا يمكم الاعتماد عليها في بناء الدولة الحضارية الحديثة.

> **تتلخص عناصر بناء الدولة الحديثة على فرد وسلطة شرعية**

اما العنصر الثالث ،

في قائمة الدكتور عامر فهو «السلطة الشرعية» التي تستند الى نوعين من الشرعية هما: شرعية التمثيل وشرعية الانجاز، وهذا كما هو معروف من خصائص الحكومة الديمقراطية. واستدراكا اقول ان هذه الخصائص لا تتوفر في العراق بدرجة تكفي لوصف نظامه السياسي بانه ديمقراطي بشكل مريح، فهو اقرب الى نظام الاوتوقراطية الانتخابية، كما هو متداول في الدوائر الاكاديمية العالمية.

* شبكة النبأ المعلوماتية.

د. جاسم الصفار:

حول مشروع قانون حريّة التعبير والتظاهر السلمي

جـاء مشروع قانون (حرية التعبير عن الـرأي والاجتماع والتظاهر السلمي) ليرسم ضفاف ضيقة للحريات العامة ويعطي رؤية مبهمة تقبل تفسيرات وتأويلات تقلب رأساً على عقب مفاهيم الحرية والحقوق الفردية والاجتماعية والعدالة والمساواة وتعزّز غطرسة وهيمنة سلطة المحاصصة الإثنية والطائفية وتقاليدها ومفاهيمها وأخلاقياتها.

ويثير مشروع القانون الكثير من التساؤلات وينجرف نحو محاذير لابد من التوقف عندها مليّاً، فنحن أمام قانون هو عن حق، من أكثر القوانين خطورة على تطور النظام الديمقراطي في العراق والذي يجب أن تشكل الحرية والعدالة والمساواة روحه وأساسه.

لست في صدد دراسة قانونية لمشروع القانون إلا أنه لابد من الإشارة الى ما جاء في بعض مواده مثل تفسيره في المادة الأولى، بأن حرية التعبير عن الرأي تشمل حصراً حرية (المواطن)، أي الذي يحمل الجنسية العراقية، وبالتالي فمشروع القانون يتجاوز حرية (غير المواطنين) من ابناء الجاليات الأخرى في العراق في التعبير عن آرائهم وأفكارهم، وهذا اضافة لكونه تجاوزاً صريحاً لمفهوم الديمقراطية الواسع فإنه يخالف الاعلان العالمي لحقوق الإنسان والأعراف الديمقراطية العالمية.

أما بالنسبة للصياغة الواردة في المادة ١ أولاً- حرية

التعبير عن الرأي (بما لايخل بالنظام العام والآداب العامة) فإنها اضافة الى كونها مبهمة وفضفاضة، بغياب تفسير محدد لمفهوم الآداب العامة والنظام العام، فهي قابلة للتأويل بحسب مزاج المشرّع، الذي لا يميل اليوم إلا لصالح تقييد الحريات الشخصية والعامة.

كما أن المادة ١ ثانياً – "حق المعرفة، حق المواطن في الحصول على المعلومات التي يبتغيها من الجهات الرسمية وفق القانون وخاصة المعلومات المتعلقة بأعمالها ومضمون أيّ قرار أو سياسة تخصّ الجمهور"، فهي تكرار مبتور لقرار الأمم المتحدة ٥٩ بهذا الشأن كونها لم تؤكد جانباً مهماً في هذا الحق، وهو عدم اقتصاره على الحصول على المعلومة وإنما يتعدى ذلك الى حرية التصرف بالمعلومة.

في الفصل الثاني من مشروع القانون (حرية التعبير عن الرأي) المادة ٣ أولاً، لم يجر إلزام الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة، انشاء قاعدة بيانات مفتوحة ليتمكن الجمهور من الاطلاع عليها، وتركت خيار انشاء قاعدة البيانات للوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة، كما خيّرتها كذلك بنشر المعلومات عن سير أعمالها. وهذا بحد ذاته تسويفٌ لحرية التعبير عن الرأي. وفي نص المادة ٧- ببنودها الأربعة التي تربط حق الاجتماع العام بالحصول على اذن مسبق يتضمن معلومات تفصيلية عن الاجتماع واسماء منظميه وما الى ذلك من مسؤوليات تلقيها السلطة التنفيذية على المنظمين للاجتماع، فإنها، من وجهة نظرنا، تشكّل قيداً على الحريات وسيطرةً للحكومة وتلميحاً لمنظمي الاجتماع بالمساءلة. فليس من حق السلطات أن تقبل أو لا تقبل بخروج تظاهرات، وهي مجبرةٌ على تأمين الحماية لها فقط لا غير بعد اشعارها بموعد ومكان التظاهرات. تنص المادة ٩ من مشروع القانون على حظر "عقد الاجتماعات العامة في أماكن العبادة أو المدارس أو الجامعات أو دوائر الدولة، الا اذا كانت المحاضرة أو المناقشة التي يعقد الاجتماع من اجلها تتعلق بغرض مما خصّصت له تلك الأماكن". وربما فات المشرّع العراقي أن دور العبادة اصبحت تقليدياً، أماكن للاجتماعات العامة وإلقاء الخطب في الشؤون الدينية والسياسية، واذا تجاوزنا مساجد براثا والكاظمية والعديد من المساجد المسيّسة أصلاً في بغداد، فإن منابر مساجد النجف وكربلاء اصبحت منابر اعلامية سياسية بامتياز، منها نعرف مواقف المرجعية ورموز الحوزة الدينية في النجف الأشرف من القضايا الدنيوية والسياسية بصورة خاصة.

> **"مشروع القانون يعطي رؤية مبهمة تقبل تفسيرات وتأويلات"**

من الضروري بالتأكيد، ولا أرى في ذلك مثلباً، حصر مهام دور العبادة بشؤون عبادة الله وأداء الواجبات والشعائر الدينية، ولكن تغيير واقع هذه المؤسسة الدينية يفترض أولاً منع اقحام الدين في السياسة وإجراء تغييرات جذرية في صلب النظام السياسي تمنع فيه زج الشأن الديني والمذهبي في النشاط السياسي. وأن يعي الجميع خطورة هذا المنزلق الخطير الذي انتج فكر ومؤسسات الإرهاب وجعل الخطبة التأسيسية للدولة الاسلامية (داعش) تنطلق على لسان ابو بكر البغدادي من جامع النوري في الموصل.

أما نص العبارة الأخيرة في المادة ٩ عن المدارس والجامعات ودوائر الدولة، فهي قابلة للتأويل ولتسويف

الحظر الذي جاء في صدر المادة. فكل اجتماع سياسي في تلك الأماكن يمكن ان يلبَس بمسوِغ يخرجه من الحظر كإيلاء الاهتمام ولو لفظاً بتلك المؤسسات والدوائر الرسمية كما حصل في الشهرين الأخيرين عند زيارة رئيس الوزراء الدكتور حيدر العبادي لجامعة واسط وبعدها زيارة الشيخ قيس الخزعلي لجامعة القادسية وما تبع الزيارتين من أعمال احتجاجية وفوضى في الجامعتين.

الواقع هو أن الجامعات قد اصبحت مراكز للنشاطات الدينية والمذهبية، يتسابق في انشطتها الاساتذة والطلبة مدعومين من رؤساء الجامعات والعمداء، وتقدم كل التسهيلات اللوجستية لإقامة ندوات في قاعات الكليات إحياءً لمناسبات جلها ذات صبغة دينية طائفية. ونتيجة لسياق عمل الجامعات في هذا الاتجاه، خلقت مناخات انتقائية في التعبير عن الرأي ترجّح دعاية تنتقص من حقوق الانسان المدنية في الجامعات العراقية وتحاكم الطالب في ملبسه وتصرفه ورأيه حتى وإن لم يكن في ذلك أيّ ضرر أو إساءة للآخرين، انها اخلاق وأعراف الطرف السائد دينياً ومذهبياً والقائم على أساس فتاوى التمييز والغاء الآخر.

المادة ١٣- ثالثاً- تنصّ على عقوبات تصل الى سنة وغرامات مالية تصل الى عشرة ملايين لكل من " أهان علناً نسكاً أو رمزاً أو شخصاً موضع تقديس أو تمجيد أو احترام لدى طائفة دينية"، دون أن يحدّد المشَرع أي تفسير لأي من المصطلحات المذكورة في النص، وهذا ما يجعل النص تحت رحمة من يؤوله ليجعل من أيّ شخصية كانت (موضع احترام لدى طائفة دينية) يعاقب من ينتقدها (والفرق ليس كبيراً عندنا بين معنى الإهانة ومعنى النقد) بالحبس والغرامة المالية.

لذا، فحسب ما نشرته وسائل الإعلام، طالبت منظمة هيومن رايتس ووتش ومقرها نيويورك، في وقت سابق، مجلس النواب بعدم تمرير مسوَدة "قانون حرية التعبير والتظاهر السلمي"، واصفة إياه بأنه "يجرِّم حرية التعبير ويضيِّق على الحريات ويخرق القانون الدولي". مضيفةً، أن "الاحكام القانونية الـواردة فيه وكذلك التجريم المقترح لحرية التعبير الذي يتناول إهانة الرموز المقدسة أو الأشخاص، يخرق بوضوح القانون الدولي"، وخلصت المنظمة فـي بيانها الى أن مشروع قانون حرية التعبير عن الرأي والاجتماع والتظاهر السلمي "يـقـوّض حق العراقيين في التظاهر والتعبير عن أنفسهم بحرية". وأخـيـراً.. فإن مشروع القانون الذي حمل اسم حرية التعبير عن الرأي والاجتماع والتظاهر السلمي بالتماهي مع الفقرة (ثالثاً) من المادة (٣٨) من الدستور العراقي الصادر عام ٢٠٠٥، والتي بمجملها تتحدث عن كفالة حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل إضافة الى كفالة حرية الصحافة والطباعة والإعلان والإعلام والنشر وحرية الاجتماع والتظاهر السلمي، جاء على قاعدة "نعم ولكن"، أيّ الموافقة على نص الدستور شكلاً وتكبيله بمقيّدات تمنع اطلاق معاني الحرية والعدالة والمساواة في مضامينه.

> **بعض المواد يخالف الاعلان العالمي لحقوق الإنسان والأعراف الديمقراطية**

*صحيفة «المدى»

مظلوم عبدي:

لا نطلب من أحد القتال من أجلنا بل نحث العالم على مساندتنا من أجل السلام

*صحيفة»واشنطن بوست»الامريكية

في ٢٠١٤، تعرّف العالم على مدينة كوباني، مسقط رأسي، وشعبي: الكرد السوريين، حينما تلقى تنظيم «الدولة الإسلامية» هزيمته الكبرى الأولى على أيدينا ضمن شراكة مع الولايات المتحدة والتحالف الدولي. أدت التحالفات التي شكلناها حينها إلى نهاية خلافة «الدولة الإسلامية» في ٢٠١٩. واليوم، تتعرض كوباني مجدداً إلى تهديداتٍ، الأمر الذي يهدد كل المكاسب التي

> في كل مدينة حررناها، أسسنا إدارات محلية تمثل جميع الأعراق والأديان

ولدت من تلك الشراكات. هذه المرة، يأتي التهديد من قبل دولة عضو في حلف الناتو وليس من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية».

منذ أكثر من أسبوع، تلقي حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغـان وابـلاً من القنابل على مدننا، وتقتل المدنيين وتدمّر البنى التحتية المدنية الحيوية وتستهدف قوات سوريا الديمقراطية التي تعمل على محاربة «الدولة الإسلامية». بالنسبة إلى سكان منطقتنا، لم يكن القضاء على «الدولة الإسلامية» الهدف الوحيد. كل خطوة اتخذناها لمحاربة التنظيم على أرض المعركة رافقها خطوات لسحق الإيديولوجية التي تقف وراء التنظيم من خلال بناء نظامٍ قائم على الشارك والتعددية والمساواة. في الرقة مثلاً، حيث كان أبو بكر البغدادي يحكم أراضي «الدولة الإسلامية»، أصبحت السوريات قائدات بارزات اليوم.

أنشأنا قوات سوريا الديمقراطية عام ٢٠١٥، وهو تحالفٌ من الكرد والعرب والآشوريين ملتزمٌ بهزيمة «الدولة الإسلامية». في كل مدينةٍ حررناها، أسسنا إداراتٍ محلية تمثّل جميع الأعراق والأديـان منحت المرأة سلطةً متساوية لأول مرةٍ في سوريا. وجِهت بعض الانتقادات إلينا لعدم التزامنا الكامل بالمعايير الغربية للديمقراطية. نظامنا ليس مثالياً، إذ أسسناه بينما كنا نحارب من أجل الحفاظ على وجودنا وتحت حصارٍ اقتصادي خانق. لكن حينما يتعلق الأمر بجودة الحوكمة والأمن اللذين وفرناهما، تفوقنا على كافة السلطات الأخرى في سوريا، ولم يكن أي من ذلك ممكناً لولا النصر في كوباني والدعم الدولي لنا. اليوم، يضع التلويح التركي بالهجوم على منطقتنا كل ما أسسناه وأنجزناه تحت التهديد.

قتلت إحدى الضربات في مدينة ديريك الحدودية، موطن الكرد والإيزيديين والمسيحيين، أكثر من عشرة مدنيين. واستهدفت ضربةٌ أخرى قاعدةً قرب مدينة الحسكة، حيث أعمل مع الولايات المتحدة للتخطيط لعمليات ضد «الدولة الإسلامية»، وكانت على بعد مئات الأمتار من القوات الامريكية، فيما أعتقد أنها كانت محاولة لاغتيالي. واغتالت تركيا العديد من زملائي في قوات سوريا الديمقراطية وإدارتنا هذا العام، فيما يضيف أردوغان المزيد من الرعب والفوضى بتهديده شن هجومٍ بري. نعلم تماماً عواقب هذا الهجوم، لأن تركيا قامت به مرتين من قبل.

تسببت الغزو التركي لعفرين عام ٢٠١٨ ورأس العين وتل أبيض عام ٢٠١٩ في نزوح مئات الآلاف من الأشخاص وتعطيل الجهود الدولية لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية». اليوم وبعد أعوامٍ من الحكم التركي، تسود الفوضى وعدم الاستقرار هذه المناطق، فضلاً عن الاقتتال الداخلي وانتشار المتطرفين. في نفس المناطق التي حمت فيها إدارتنا سابقاً التعايش العرقي والحرية الدينية وحقوق المرأة، ترتكب القوات التركية

> ما نطلبه هو أن يكون العالم معنا في مهمة تحقيق السلام الأكثر صعوبة

والميليشيات التابعة لها اليوم انتهاكاتٍ لا توصف بحق الأقليات العرقية والدينية والنساء من دون أي عقاب.

حينما أدارت سلطتنا عفرين، كانت المدينة الجزء الوحيد من شمال غرب سوريا الذي لم يمسّه المتطرفون الإسلاميون. لكن منذ أن أصبحت خاضعة لسيطرة أنقرة، تعمل الجماعات التابعة لتنظيم القاعدة بِحُرّيةٍ فيها. وهناك في الصيف الماضي، قتلت غارة امريكية بطائرةٍ من دون طيار ماهر العقال أحد كبار قادة «الدولة الإسلامية».

كذريعةٍ للحرب، اتهم أردوغان قواتنا بالتورط في تفجير اسطنبول. اسمحوا لي أن أوضح: نحن نشجب وندين هذا العمل الإرهابي، ونرفض جميع الاتهامات بالتورط ونقدّم مرةً أخرى تعازينا إلى الضحايا.

ونجدد دعوتنا إلى إجـراء تحقيقٍ، ونعرب عن استعدادنا للمساعدة في حال إطلاقه. لا نطلب من أحد أن يقاتل من أجلنا.

فالشعب الكردي لا يزال هنا، وقاومنا وحدنا مراتٍ لا تحصى من قبل، وإذا حدث أي هجومٍ فسنقاوم مرة أخرى. ما نطلبه هو أن يكون العالم معنا في مهمة تحقيق السلام الأكثر صعوبة.

نعتقد أن جذور الصراعات التي جلبت الكثير من الألم والمعاناة لمنطقتنا سياسية.

لا توجد كراهية متأصلة بين الكرد والأتراك. اتخذ القادة الأتراك خياراً سياسياً يعتبر الكرد تهديداً أمنياً ويحرمنا من حقوقنا الديمقراطية الأساسية.

تفاوض أردوغـان في الماضي مع حزب العمال الكردستاني لإنهاء الصراع المسلح بين الجماعة والدولة التركية وحل القضية الكردية بالطرق السلمية. إبان تلك المفاوضات، كنا نعيش في سلامٍ مع جيراننا الأتراك. وإن استؤنفت، سيعم السلام مجدداً.

عرض حزب العمال الكردستاني في ٢٠١٩ الجلوس على طاولة المفاوضات والبحث عن حلٍ سياسي عندما كانت منطقتنا تحت التهديد. لكن تم تجاهل تلك المناشدة، وغزت تركيا واحتلت مدينتين من مدننا بعد أشهرٍ قليلة.

لو أن المجتمع الدولي وقف بحزمٍ ضد الغزو التركي ودافع عن السلام، لسارت الأمور بشكلٍ مختلف تماماً. لا يمكن لعقارب الساعة أن تعود إلى الوراء، لكن بإمكاننا التعلم من مآسي الماضي.

نعلن استعدادنا لعب دور مفيد في استئناف هذه المحادثات والتوصل إلى السلام الذي نسعى إليه. ندعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطواتٍ ملموسة على الفور لمنع الغزو التركي وتعزيز حلٍ سياسي للصراع الكردي على أساس الديمقراطية والتعايش والحقوق المتساوية. إن وجود شعبنا وأمن المنطقة مرهونٌ بذلك.

*الترجمة:المركز الكردي للدراسات

الكرد بين «المطرقة التركية» و«السندان الإيراني»

كتب ليفون سافاريان، في «أوراسيا ديلي»، حول عدم اختلاف تعامل دمشق وطهران مع الكرد عن تعامل أنقرة معهم.وجاء في المقال: غالبًا ما يُنظر إلى القضية الكردية بوصفها «قنبلة موقوتة» تهدد أساس الدول القومية في الشرق الأوسط.

للحديث عن ذلك، التقت «أوراسيا ديلي» الباحث في مركز الأمن الدولي بمعهد العلاقات الدولية والاقتصاد العالمي التابع لأكاديمية العلوم الروسية، ستانيسلاف إيفانوف، فقال في الإجابة عن السؤال التالي:

ما هي برأيكم أهداف أنقرة الحقيقية في سوريا؟

لدى أردوغان وجماعته خطط طويلة الأمد لاحتلال المناطق الشمالية من سوريا والعراق، بزعم أنها أراضي أسلاف الإمبراطورية العثمانية وأن تركيا لها الحق في بسط سيطرتها عليها. وقد اعتُمدت الحاجة لإشراك تركيا في الحرب ضد الإرهاب كذريعة لغزو القوات التركية للدولة الجارة ذات السيادة، علما بأن الهدف لم يكن قتال الإسلاميين الراديكاليين.. إنما الميليشيات الكردية، التي في الواقع، هي من أنقذ العالم من «طاعون القرن الحادي والعشرين- الدولة الإسلامية.

شبح التهديد الكردي يؤجَّج بشكل مصطنع من قبل أردوغان وحاشيته. في تركيا نفسها، أوقف حزب العمال الكردستاني بالفعل الكفاح المسلح منذ سنوات وأزال جميع الشعارات الداعية إلى إقامة دولة كردية.

وأما حوار قادة كرد سوريا مع السلطات في دمشق فغير ممكن ما لم تغير السلطات المركزية أفكارها ومواقفها من الأقليات العرقية والدينية. الخيار الأنسب للدولة السورية المستقبلية هو خيار حل القضية الكردية على غرار كردستان العراق، أي فدرلة البلاد مع ما يترتب على ذلك من حقوق وتكافؤ للفرص بين جميع المجموعات العرقية والطوائف.

لا تختلف سياسة طهران تجاه الكرد كثيرًا عن سياسة أنقرة أو دمشق. فهناك الوحشية والقمع نفسهما، وحظر الأحزاب الكردية ووسائل الإعلام الناطقة بالكردية، ومحاولات الدمج القسري، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للمناطق الكردية بما يبقى من مخلفات.

*روسيا اليوم

د. محمد نور الدين:

بين تشدّد أنقرة وتعنّت «قسد».. الحلّ السوري بعيد

خرجت أخيراً من اثنين من أطراف الأزمة السورية، تصريحات يمكن وصفها بالمتشدّدة؛ الأولى على لسان الناطق الرسمي باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالين، أكد فيها أن اللقاء بين الرئيسَين رجب طيب إردوغان وبشار الأسد، ليس وارداً في المدى المنظور، معدّداً «شـروط» بلاده التي يعتقد بأن على سوريا التعهُّد بتطبيقها قبل أيّ لقاء محتمل، ومنها: ضمان أمن الحدود التركية – السورية، وإعادة اللاجئين، وضرب التنظيمات الانفصالية، وهو ما يعني أن أنقرة رمت الكرة في ملعب دمشق بدلاً من أن تكون الأخيرة هي التي تفرض شروطها على جارتها.

عودة التشدُّد في النبرة، أتت بعد جملة تصريحات عكست استعداد تركيا لفتح صفحة جديدة مع الحكومة السورية، وذلك نتيجة «الصدّ» السوري، ورفْض الأسد لقاء إردوغان إلاّ بتعهّد تركي بالانسحاب من سوريا، وضرب التنظيمات الإرهابية (أي مسلّحي إدلب و«الجيش السوري الحرّ» تحديداً).

أمّا التصريح الثاني فجاء على لسان قائد «قوات سوريا الديموقراطية» (قسد)، مظلوم عبدي، الذي قال إن قواته لن تسلِّم المناطق التي تسيطر عليها للجيش السوري، لأنها لم تتسلّم هذه المناطق لتسليمها، بل هي «حرّرتها»، معتبراً أن أيّ صيغة حلّ في سوريا، يجب

> عودة التشدد في النبرة، أتت بعد جملة تصريحات

أن تلحظ «دستوريّاً» حماية الكيان الموجود في شرق الفرات. كما دافع عن الوجود الامريكي في سوريا، كون «مهمّته الأساسية محاربة الإرهاب».

وتعكس تصريحات المسؤولَين التركي والكردي، التعقيدات التي تحيط بالوضع في سوريا، والصعوبات الكثيرة التي تعترض سُبل التوصُّل إلى حلّ للأزمة.

ويمكن، بدايةً، ملاحظة أن أزمة تركيا مع سوريا، لا تشبه أزمتها مع السعودية والإمارات وإسرائيل أو مصر.

فقد تمّت المصالحة مع الرياض مع تخلّي أنقرة عن ملفّ جمال خاشقجي، وكذلك الأمر مع أبو ظبي، بعد تخلّي تركيا عن اتهامها الإمارات بالوقوف وراء الانقلاب الفاشل في عام ٢٠١٦.

كذلك، كانت رغبة أنقرة القويّة في تخفيف الضغوط الامريكية عن اقتصادها، وراء الاندفاع السريع لتطبيع العلاقات مع إسرائيل.

غير أن المسار الذي يمكن أن يُرسم لفتْح صفحة جديدة في العلاقات بين تركيا وسوريا، طويل ومعقّد وصعب، فيما الحديث عن إمكانية تسوية الخلافات بين البلدَين بشكل كامل في وقتٍ قريب، لا يبدو في محلّه، وذلك للأسباب الآتية:

١- إن الماضي القريب للعلاقات بين أنقرة ودمشق حافل بالتدخّلات التركية في الشأن الداخلي السوري.

ولو أن تركيا التزمت مبدأ النأي بالنفس وعدم الانحياز إلى طرف دون آخر في النزاع السوري، لأمكَن تطويق الأمر في بداياته، ولَما ظهرت مشكلة اللاجئين، ولَما تحوّلت تركيا إلى جبهة طولها ٩١١ كيلومتراً استُبيحت لدعم وتمويل ومرور المسلّحين إلى البلد الجار؛ ولَما ظهر ما يسمّى بـ«الممرّ الكردي» في شمال سوريا، ولما اضطرّت روسيا للتدخّل إلى جانب القوات السورية، ولَما نجح الامريكيون في التدخّل والتواجد في شرق سوريا لأكثر من سبب، ولَما تعرّضت تركيا لكلّ هذا القدْر من المخاطر الأمنية الداخلية.

٢- تجد تركيا نفسها، اليوم، أمام مسار من العداء حفر عميقاً في الوجدان الجمعي للشعبَين التركي والسوري. وما كان لهذا الشرخ أن يحصل لولا السياسات التركية الخاطئة، والتي اختلطت فيها الأطماع الجغرافية في سوريا بشهوة الهيمنة التاريخية تحت مسمّى «العثمانية الجديدة» في كامل المنطقة العربية، وأحياناً الإسلامية.

وما الحديث عن التهديدات الكردية للأمن القومي التركي، سوى إفرازات لأصل تلك السياسات الخاطئة.

٣- تجد تركيا نفسها، اليوم، أمام قوّتَين عظميَين، هما: روسيا والـولايـات المتحدة، أصبحتا جارتَين جغرافيتَين لها، علماً أن الانحياز التركي في الداخل السوري وتقوية طرف على حساب آخر هما اللذان جاءا بالدِّببة إلى الكرْم التركي.

وعليه، بات من الصعب على تركيا رسْم سياساتها في

الماضي القريب للعلاقات بين أنقرة ودمشق حافل بالتدخلات التركية

سوريا ومعها، على قاعدة أن هناك قوّة وحيدة في هذا البلد هي الدولة السورية، وبات عليها أن تَرسم سياساتها آخذة في الاعتبار وجود القوتَين المذكورتَين، ومعهما أيضاً إيران وحلفاؤها.

٤- كان للولايات المتحدة دور مهمّ جداً في دعْم «الوحدات الكردية» في شمال شرق سوريا، وخلْق حالة كيانيّة تتوجّس منها تركيا ويمكن أن تترك أثراً على وحدتها الداخلية.

والدعم الامريكي للكيانية الكردية ما كان ليكون هدفاً بذاته لولا أن واشنطن وجدت في القوات الكردية الأداة الأنسب لتصبح عاملاً مؤثّراً في سوريا، بما يَخدم أهدافها المزعزعة للاستقرار في هذا البلد، والمضعفة لوحدة أراضيه.

وفي النهاية، كلّ ذلك يَخدم المصلحة الإسرائيلية. والواضح أن أنقرة حزب «العدالة والتنمية»، وبسبب غشاوة أطماعها التاريخية، كانت قاصرة عن رؤية الهدف الأبعد لسياسة واشنطن في ضرْب سوريا وتقسيمها وإضعاف دول المنطقة، بما فيها تركيا.

وإلاّ كيف يمكن تفسير تفضيل الولايات المتحدة التعاون مع «وحدات حماية الشعب» على التعاون مع تركيا في الملفّ السوري، وما يُسمّى محاربة «داعش»؟

٥- كان واضحاً أن رغبة أنقرة في المصالحة مع دمشق، لم تكن جدّية بما يكفي؛ ولو كانت كذلك، لوجب على تركيا أن ترفق نيّتها المصالحة، بخارطة طريق واضحة ومفصّلة وعمليّة بالتعاون والتنسيق الكاملَيْن مع الحكومة السورية. فمجرّد القول إن اللقاء مع الأسد يمكن أن يحصل ولكن بعد الانتخابات الرئاسية، أي بعد ستّة أشهر على الأقلّ، يَحمل الكثير من الخفّة.

٦- انطلاقاً من المعطيات أعلاه، يتّضح أن المراوحة ستكون سيدة الموقف في الوضع السوري، من دون أن يعني ذلك توقّف المعارك أو حتّى عمليات القصف الجويّة وربّما التوغّلات البرية التركية.

وفي ضوء التجارب التاريخية في المنطقة، ولا سيما بين سوريا وتركيا، قد يكون من مصلحة البلدَين ومعهما إيـران والسعودية ومصر والإمـارات وغيرها من دول المنطقة، أن تنجح المعارضة في تركيا في الانتخابات الرئاسية: أوّلاً لأنها تُبدي رغبةً قويّة في المصالحة الفعليّة مع سوريا؛ وثانياً لأنّ نظاماً علمانيّاً في تركيا لا يتدخل في الشؤون الداخلية لسوريا والدول العربية، كما كان الوضع عليه قبل عام ٢٠٠٢، سيكون أقلّ ضرراً بما لا يقاس من وجود نظام هو حزب «العدالة والتنمية» ينطلق في سياساته الخارجية من مبادئ إيديولوجية عرقيّة ومذهبية حملت من الحساسيات والعداوات الكثير ممّا لم تَعُد تحتمله شعوب المنطقة.

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

روبرت فورد

التقارب التركي السوري لا يزال بعيداً

ثارت تكهنات إعلامية كثيرة بشأن التقارب السوري – التركي. وأشار مسؤولون روس، من بينهم المتحدث باسم الكرملين والمبعوث الرئاسي الروسي إلى سوريا، يوم الجمعة الماضي، إلى أن موسكو تحاول ترتيب لقاء بين الرئيسين إردوغان والأسد. ولا أتوقع، من جانبي، في أي وقت قريب أن أرى صورة تجمع إردوغان «الكئيب» مُصافحاً الأسد «المبتسم» في موسكو.

يتفق الرئيسان التركي رجب طيب إردوغان والسوري بشار الأسد على قضية واحدة، ألا وهي رفض إقامة حكم ذاتي حقيقي داخل المناطق الكردية السورية. وفي اجتماع عقد نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بشأن سوريا، في العاصمة الكازاخية آستانة، اتفق الأتراك مرة أخرى مع حلفاء الأسد، من الإيرانيين والروس، على مقاومة «المزيد من الخطط الانفصالية الرامية إلى تقويض وحدة الأراضي السورية، وتهديد الأمن الوطني للبلدان المجاورة». وتعد الرسالة موجهة بالأساس إلى «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي السوري، وميليشيا «وحدات حماية الشعب» التابعة له، ذات الصلة بـ«حزب العمال الكردستاني»، والمعنية بالإدارة الذاتية في شمال شرقي سوريا، تحت غطاء عسكري امريكي.

في اعتقادي، لن يبرح الامريكيون أماكنهم هناك

> يتفق الرئيسان التركي والسوري على قضية واحدة

على المدى القصير، ما لم يطلب منهم «حزب الاتحاد الديمقراطي» وميليشياته المغادرة. وقد نجح «حزب الاتحاد الديمقراطي» حتى الآن في تحقيق توازن بين واشنطن من جهة، ودمشق وموسكو من جهة أخرى، لردع أي غزو تركي واسع النطاق. من جهتها، تحدثت روسيا عن العودة إلى اتفاقية أضنة المبرمة عام ١٩٩٨، التي طرد بموجبها «حزب العمال الكردستاني» من سوريا، غير أن تحقيق هذه العودة لا يلوح في الأفق.

من جانبهما، ترفض روسيا وسوريا، حتى الآن، محاربة «حزب الاتحاد الديمقراطي» وميليشياته، ولا تزال الإدارة الذاتية قائمة.

إضافة إلى ذلك، فإننا على أعتاب عام ٢٠٢٣، واستعادة اتفاقية قديمة عُقدت في عام ١٩٩٨، حتى وإن كان ممكناً، لن يخدم التقارب التركي - السوري. والواقع أن كلا الجانبين يشعر بسخط أعمق عما كانت عليه الحال قبل ربع قرن. ففيما يخص أنقرة، فإن لها الحق في التشكيك في مقدرة الحكومة السورية على فرض سيطرة فعلية على جميع أنحاء شمال سوريا، بل وتعجز دمشق عن مجرد بسط سيطرتها على درعا، التي تبعد مسافة ساعة بالسيارة عن العاصمة، فكيف سيتسنى لها السيطرة على القامشلي التي تبعد ٤٠٠ ميل عن دمشق؟

بالإضافة إلى ذلك، فإنه في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني)، جعل وزير الخارجية التركي، جاويش أوغلو، مسألة استئناف المحادثات السياسية، مشروطة بضمان العودة الآمنة للاجئين السوريين من تركيا إلى وطنهم. وشدد حقان فيدان، رئيس الاستخبارات التركية، على قضية اللاجئين عند لقائه برئيس الاستخبارات السورية، علي مملوك، في سبتمبر (أيلول) الماضي. واستمرت زيارة فيدان إلى دمشق يومين كاملين، وهي زيارة طويلة. بيد أن التصريحات التركية لا تشير إلى إحراز تقدم كبير على مسار العلاقات الثنائية.

تجدر الإشارة إلى أنه في حين رحبت حكومة دمشق رسمياً بعودة اللاجئين، صرح الأسد أيضاً في ٢٠١٧ بأن سوريا صارت أقوى وأكثر تجانساً بعد رحيلهم. فهو لا يريد عودة كل هؤلاء اللاجئين. فأين سيعيشون؟ وأين سيجدون الوظائف؟ وكيف سيجدون الطعام؟ وكيف يمكن لحكومة الأسد الثقة بهم جميعاً؟

الواضح أن دمشق لن تثق بهؤلاء اللاجئين، ولن تُقدم بشأن سلامتهم ضمانات إلى فيدان وجاويش أوغلو وإردوغان. كما لن يقبل الأسد إقامة مناطق آمنة في سوريا للاجئين، تكون خاضعة للسيطرة التركية، وإنما يريد رحيل الجنود الأتراك عن بلاده. وهناك قصص كثيرة لسوريين تصالحوا رسمياً مع الحكومة،

> حكومة الأسد لم تقدم أي تنازلات سياسية خلال هذه الحرب الأهلية

ثم تُوفوا لاحقاً تحت التعذيب قيد الاحتجاز. ويدرك ٣٫٧ مليون لاجئ سوري في تركيا هذا الأمر تماماً. ولا تريد أنقرة أن تعرض البرامج التلفزيونية المسائية في جميع أنحاء العالم اللاجئين الذين يصرخون ويُرغمون تحت تهديد السلاح على عبور الحدود إلى سوريا.

في الواقع، تعد قضية اللاجئين من القضايا الضخمة، لكن هناك قضايا أخرى عسيرة أيضاً: ما العمل بشأن النازحين السوريين قرب الحدود التركية وسلامتهم؟ ما الذي ستصنعه تركيا بآلاف المقاتلين السوريين المعارضين الذين ترعاهم؟ إلى أين سيذهبون؟ من المحال تصور أن كل مقاتلي المعارضة سيستسلمون طواعية ليصبحوا تحت رحمة قوات الأمن السورية. في الوقت ذاته، ترغب أنقرة في تجنب المرارة والقتال اللذين سيعقبان تخليها عن المعارضة السورية.

في هذا الصدد، صرح وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو، في أغسطس (آب) الماضي، بأنه يتعين على المعارضة السورية «التصالح» مع الأسد، ثم صرح في نوفمبر (تشرين الثاني) قائلاً إنه لا بد من إحراز تقدم بشأن هذه القضايا قبل أن تنتقل المحادثات بين أنقرة ودمشق من مستوى رؤساء أجهزة الاستخبارات إلى «مستوى سياسي» أعلى. كما تريد أنقرة من المعارضة السورية ومن الأسد قبول التسويات.

وكان معروفاً عن والد بشار، حافظ الأسد، صبره، وقد تعلم نجله منه ذلك. وتشير التقارير الإعلامية إلى أن بشار ليس في عجلة من أمره للالتقاء ومنح دفعة سياسية لصديقه القديم، رجب طيب إردوغان.

اللافت أن حكومة الأسد لم تقدم أي تنازلات سياسية خلال هذه الحرب الأهلية. وبدلاً عن ذلك، ينتظر الأسد ويتابع الهجمات الشديدة من المعارضة التركية ضد مجمل سياسة إردوغان إزاء سوريا. وتدعو أحزاب المعارضة هذه إلى انفتاح سياسي سريع تجاه دمشق. وربما يأمل الأسد في أنه إذا فازت المعارضة التركية في انتخابات يونيو (حزيران)، سوف يتمكن من التوصل إلى اتفاق للتخلي عن الدعم التركي لمقاتلي المعارضة بسهولة أكبر، ومن ثم كسب نفوذ أكبر في مواجهة «حزب الاتحاد الديمقراطي». لذا، يرفض الرئيس السوري بكل أدب دعوة بوتين للمجيء والتقاط صورة مع إردوغان. ويتعين علينا أن نتذكر أنه حتى زعماء الدول الضعيفة قد يقولون أحياناً «لا، شكراً لكم».

*صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية

بيان مشترك من الشراكة العالمية لمناهضة المضايقات والانتهاكات لمساندة النساء والفتيات في إيران

وزارة الخارجية الأمريكية-٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢

تم إصدار نصّ البيان التالي من قبل حكومات الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وكندا وتشيلي وأيسلندا ونيوزيلندا وجمهورية كوريا والسويد والمملكة المتحدة.

بداية النص:

يلفت وزراء خارجية الدول الأعضاء في الشراكة العالمية لمناهضة التحرش والانتهاكات القائمة على النوع

الاجتماعي، والموقعين أدناه، الانتباه إلى العنف الشديد الذي تواجهه النساء والفتيات الشجاعات في إيران، اللواتي يقدن احتجاجات متواصلة على مستوى البلاد والتي اندلعت عقب الوفاة المأساوية لمهسا أميني البالغة من العمر ٢٢ عاما.

منذ ذلك الحين، تواصل السلطات الإيرانية قمعها الوحشي للمتظاهرين والمتظاهرات، وتصعّده من خلال شتّى الوسائل، بما في ذلك استخدام للعنف القائم على النوع الاجتماعي الذي تسهّله التكنولوجيا.

تواجه النساء والفتيات مضايقات وانتهاكات مستهدفة عبر الإنترنت من قبل السلطات الإيرانية وأجهزتها ومؤسساتها، بينما يطالبن باحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية الخاصة بهنّ.

ندين هذه الحملة العنيفة المستمرة ضد المتظاهرات، بما في ذلك على المنصّات الرقمية ومن خلال فرض قيود على قيود الإنترنت.

يعتمد الشعب الإيراني على وسائل التواصل الاجتماعي والأدوات الرقمية الأخرى لبث رسائلهم وإيصالها إلى العالم – بشكل عام، وبخاصّة في أثناء تلقّيهم للعنف المتواصل الذي تمارسه السلطات الإيرانية.

وتستخدم النساء والفتيات في إيران هذه الأدوات الأساسية بشجاعة، حتى بينما تسيء فيه السلطات الإيرانية ومؤيدوها استخدام نفس التقنيات ضدّهن وإساءة معاملتهنّ من خلالها، وينشرن حملات التحرّش والإساءة والتضليل المنسقة عبر الإنترنت المصمّمة بشكل مقصود لتشويه سمعتهن وإسكات أصواتهن المحتجّة.

هذا الاستخدام للعنف ضد النساء والفتيات في الحياة العامة، والذي يتجلى على شبكة الإنترنت وخارجها، ويتفاقم بسبب اتساع نطاق منصات التكنولوجيا وسرعة وصولها إلى العالم، هو تكتيك متعمّد يستفيد منه الفاعلون المناهضون للتحرّر في جميع أنحاء العالم الذين يسعون لوأد الحركات الديمقراطية وتعزيز سلطتهم السياسية.

يهدّد العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي تسهله التكنولوجيا حياة الناجيات وأسرهنّ وسلامتهنّ وسبل عيشهنّ، ولاسيما أن العنف عبر شبكة الإنترنت وخارجها يدعمان واحدهما الآخر.

ندعو المجتمع الدولي للانضمام إلينا في العمل بشكل عاجل مع شركات التكنولوجيا لبذل كل ما في وسعها لتمكين النساء والفتيات من الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت، ولا سيما تمكين استخدامهن الكامل والفعّال للمنصات عبر الإنترنت.

وهذا يشمل تنفيذ تدابير عملية واستباقية لمكافحة إساءة استخدام منصاتها لتهديد ومضايقة وإسكات النساء والفتيات الإيرانيات من خلال زيادة الموارد لتعديل محتوى اللغة الفارسية واللغات الإيرانية الأخرى، وتطبيق السياسات الخاصّة بالتحرش والمحتوى المسيء في بطريقة متسقة وفي الوقت المناسب، وأيضا من خلال توفير الموارد اللازمة لتمكين أولئك الذين يتعرضون للمضايقات والإساءة عبر الإنترنت من خيارات رفع التقارير والشكاوى بشكل شفّاف.

يعلن أعضاء الشراكة العالمية لمناهضة التحرش والانتهاكات القائمة على النوع الاجتماعي عن تضامنهم الكامل مع النساء والفتيات الإيرانيات وستستمرّ الشبكة في البحث عن طرق لدعم النساء على مستوى العالم في ممارسة حقوقهن بحرية وأمان، عبر الإنترنت وخارجه.

الموقعون:

- وزير خارجية أستراليا، السناتور هون بيني وونغ.

- وزيرة خارجية كندا، ميلاني جولي، عضو مجلس النواب؛
- وزيرة خارجية آيسلندا، ثورديس كولبرون ريكفيورد غيلفادوتير؛
- وزيرة الخارجية النيوزيلندية، نانايا ماهوتا؛
- وزير خارجية جمهورية تشيلي، أنطونيا أوريجولا نوجويرا؛
- وزير خارجية جمهورية كوريا بارك جين.
- وزير خارجية السويد توبياس بيلستروم.
- وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث والتنمية، جيمس كليفرلي؛
- وزير خارجية الولايات المتحدة، أنتوني ج. بلينكن.

بيان مشترك من كندا والولايات المتحدة حول حالة حقوق الإنسان في إيران

*هذا و أصدرت حكومتا الولايات المتحدة الأمريكية وكندا نصّ البيان التالي.

بداية النصّ:

تقف كندا والولايات المتحدة متّحدتين في إدانة أعمال العنف الوحشية التي تقوم بها جمهورية إيران الإسلامية ضدّ المتظاهرين السلميين وقمعها المستمر للشعب الإيراني. كما ندين الازدياد الكبير للاضطهاد والعنف اللذين تمارسه الدولة ضدّ المرأة.

في حين أن هذه المخاوف ليست جديدة، فإن تكثيف السلطات الإيرانية للعنف ضدّ الشعب الإيراني بعد وفاة مهسا "زينة" أميني يدعو إلى اتخاذ ردود يكون لها عواقب من جميع أنحاء العالم.

اليوم، اتخذنا إجراءات عقوبات منسّقة ضدّ مسؤولين ايرانيين مرتبطين بانتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك الانتهاكات التي ارتكبت كجزء من حملة القمع الوحشية المستمرّة الهادفة إلى حرمان الشعب الإيراني من حقوقه الإنسانية وحرياته الأساسية.

وتأتي في الوقت الذي تواصل القيادة الإيرانية ارتكاب أعمال العنف بلا هوادة ضدّ شعبها. ووفقا للتقارير الواردة، قتلت قوات الأمن مئات المتظاهرين السلميين، بمن فيهم عشرات الأطفال، واعتقلت تعسفيا آلاف الإيرانيين في محاولة لإسكات الشعب الإيراني.

ونحن قلقون بشكل خاص من التقارير الأخيرة التي تفيد بأن السلطات الإيرانية تستخدم العنف الجنسي كوسيلة شنيعة لقمع الاحتجاجات. كما بدأت المحاكم الإيرانية الآن في إصدار أحكام قاسية ضدّ المناصرين والمتظاهرين تتراوح بين أحكام بالسجن لفترات طويلة إلى أحكام الإعدام.

إننا متحدون في دعمنا للشعب الإيراني الشجاع. ونظلّ ملتزمين سوية بإيجاد المزيد من السبل لفرض التكاليف على مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان ضدّ الإيرانيين.

يجب أن يكون لكل فرد في إيران الحقّ في حرية التعبير والتجمع السلمي، ولا بدّ للنظام الإيراني أن ينهي استخدامه للعنف ضدّ شعبه لمجرد ممارسته تلك الحقوق.

طهران: نؤمن بضرورة ضمان الأمن الإقليمي عبر دول المنطقة

*وكالة الانباء الايرانية

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية ناصر كنعاني الاثنين إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تؤمن بضرورة ضمان الأمن الإقليمي عبر دول المنطقة، مؤكدا أننا لن نسمح لأحد بالتدخل في شؤوننا الداخلية ونعتبره يتناقض مع ميثاق وآليات الأمم المتحدة.

وأضاف كنعاني في مؤتمره الصحفي الأسبوعي يوم الاثنين بمقر وزارة الخارجية في طهران بشأن مواقف الدول الأجنبية والغربية تجاه التطورات الأخيرة في إيران: نرفض التدخل في الشأن الإيراني، ونعتبره يتناقض مع ميثاق وآليات الأمم المتحدة، قائلا: شهدنا بعض السلوكيات السيئة والتدخلات غير البناءة في الشأن الإيراني وأبدينا ردود فعل بمواقف حازمة وبنفس المستوى.

وعلق المتحدث باسم الخارجية، على تنفيذ اليوم الاثنين عملية إعدام مدان بجريمة قتل اثنين من قوات حفظ الأمن، وجرح أربعة أشخاص مدنيين، بسلاح أبيض، قائلا: إن إيران تعترف بحق الاحتجاج والانتقاد في إطار القوانين الداخلية، لكن بعض الدول علقت على مواضيع كانت إيران تحقق فيها.

وتابع: أن أعمال الشغب غير بناءة ودعمها من الخارج لا يساعد في سماع أصوات المحتجين.

وأشار إلى أنه بسبب السلوك المستمر لهذه الدول، وكذلك الاتحاد الأوروبي، فإن إيران ستستمر في استخدام حقها في اتخاذ الإجراءات الرادعة، قائلا: سنعلن قائمة جديدة من العقوبات على مؤسسات وشخصيات مرتبطة بالاتحاد الأوروبي وبريطانيا ولا تنازلات في أي ملف.

تعليقا على البيان الصيني السعودي المشترك أوضح كنعاني

وأضاف: فيما يتعلق بقضايا المنطقة، نتمسك بسياسة حسن الجوار القائمة على المصالح والمبادئ المشتركة، وندعم أي مبادرة في هذا المجال، قائلا: لا نقبل أي ادعاءات ولا نسمح لأحد بالتدخل في شؤوننا الداخلية والتعليق على وحدة الأراضي الإيرانية ونلتزم بالتعاون الإقليمي على أساس المبادئ والمصالح المشتركة وسنواصل جهودنا في هذا المسار.

وتعليقا على البيان الصيني السعودي المشترك أوضح كنعاني: نرفض أي اتهام تضمنه البيان الختامي لدول الخليج الفارسي بحضور الرئيس الصيني وندد به، مضيفا: نؤكد على موقف إيران المبدئي تجاه كافة المزاعم وندافع عن جميع مصالح إيران والشعب الإيراني.

وتابع: إننا نعتبر المزاعم المتعلقة بالجزر الثلاث تدخلاً في شؤون إيران الداخلية وسيادة أراضيها، وندين بشدة هذه المزاعم.

وأشار المتحدث باسم الخارجية إلى الذكرى السنوية لإعلان العراق النصر على تنظيم «داعش» الإرهابي، مثمنا ذكرى الأبطال الذين دافعوا عن المقدسات في العراق وسوريا والمنطقة.

وأشار كنعاني إلى تضحيات الفريق الشهيد قاسم سليماني ورفيقه أبو مهدي المهندس في مجال مكافحة الإرهاب الدولي، معتبرا إياهما بطلين كبيرين في هذا المجال .

وأضاف: نخلد ذكرى كل المحاربين الشجعان الذين ضحوا بأرواحهم في طريق المقاومة ضد مؤامرة نظام الهيمنة في المنطقة وحاربوا إرهاب داعش واتخذوا خطوات لاستتباب الأمن والاستقرار والسلام شعوب المنطقة.

وقال كنعاني إن مفاوضات رفع الحظر تخص الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لافتا إلى أن أطراف المفاوضات معروفة ونحن جاهزون لاستمرارها ونؤكد على مواقف إيران المبدئية وفي هذا الإطار سندعم المصالح الأساسية لإيران.

الدور الاستفزازي والتدخلي لبعض وسائل الإعلام

من جانب آخر ، تحدث المتحدث باسم الخارجية عن الدور الاستفزازي والتدخلي لبعض وسائل الإعلام المعادية للجمهورية الإسلامية الإيرانية الناطقة بالفارسية وقال : لقد أوضحنا وجهات نظرنا حول إجراءات بريطانيا التي تحتضن قناة إيران اينترنشنال واتخذنا بعض القرارات. وفي المجال الدبلوماسي، أعلنا احتجاجنا لسفراء بعض الدول الداعمة لهذه القنوات المعادية في طهران. وطلبنا منهم اتخاذ

الإجراءات اللازمة لمنع نشاطها.

وتابع: لقد اتخذنا إجراءات حقوقية ضد هذه القنوات في أوروبا وبريطانيا، لافتا إلى أن هذه القنوات المعادية قامت بتحريض مثيري الشغب ودعمهم وتعليمهم أعمال إرهابية وكيفية مواجهة القوات الأمنية وخلق الفوضى مما أسفرت هذه الأعمال عن تعرض المواطنين الإيرانيين للأذى ولقي البعض حتفهم خلال أعمال الشغب.

وشدد كنعاني على أن بريطانيا تتحمل مسؤولية احتضان هذه القنوات وتهيأة الظروف لنشاطاتها التحريضية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهي مسؤولة أمام المواطنين الإيرانيين باعتبارها دولة تُرتكب هذه الجرائم على أرضها.

الادعاءات الغربية بشأن طلب إيراني من روسيا

كما قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إن الادعاءات الغربية بشأن طلب إيران من روسيا إرسال معدات عسكرية لقمع المحتجين، مجرد أكاذيب تروجها وسائل إعلام خاصة، مضيفا أنه لا صحة لمثل هذه الادعاءات حول الاستعانة بروسيا لقمع الاحتجاجات، واعتبرها مجرد أكاذيب تروجها وسائل إعلام خاصة.

وتابع إن التعاون مع وروسيا مستمر ويتعزز، ولا سيما في المجال الدفاعي لكن لا أستطيع التعليق على تفاصيل التعاون الدفاعي بيننا، لافتا إلى أن هذه الادعاءات ضد طهران لها أهداف ودوافع سياسية، وهي تأتي من قبل دول تزود أحد أطراف الحرب (في أوكرانيا) بالسلاح لاستمرار النزاع والتستر على دور هذه الدول في اندلاع الحرب واستمرارها.

وأكد أن إيران ليست طرفا في الصراع بين أوكرانيا وروسيا، مضيفا أن طهران تعتقد أن الحل الدبلوماسي والسلام أفضل طريق لحل الأزمة الأوكرانية، مشيرا إلى أن طهران أعربت عن استعدادها للمساعدة في التوصل إلى حل سياسي في أوكرانيا.

موقف إيران من السلوك الصيني

وقال كنعاني رداً على سؤال حول موقف إيران من السلوك الصيني : إن العلاقة مع الصين تتوسع في ظل الإرادة السياسية لقادة البلدين على أساس المصالح المشتركة وفي هذا السياق ، نستضيف اليوم وفدا صينيا رفيع المستوى في طهران، تهدف الزيارة إلى توسيع العلاقات بين البلدين.

وأضاف : إننا نتطلع إلى تطوير العلاقات مع الصين ولكن لن نساوم مع أي طرف فيما يتعلق بالمصالح الرئيسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية والتي تتعلق بوحدة أراضينا.

واعتبر كنعاني طرد إيران من لجنة الأمم المتحدة المعنية بالمرأة، قرار غير بناء ويغاير طبيعة عمل هذه المنظمات وأجندة الحكومة الأمريكية فيما يتعلق بحقوق المرأة ، قائلا: من المؤسف للغاية أن هذه

الدولة التي تتشدق بالدفاع عن حقوق المرأة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يحاول حرماننا من حقنا القانوني بالحضور في اللجنة بطرق غير مشروعة.

وقال كنعاني حول تعليق اتفاقية تبادل السجناء مع إيران من جانب الحكومة البلجيكية : يؤسفنا أن يتأثر التعاون القضائي بين البلدين بالسياسية، معتبرا أن تنفيذ هذه الاتفاقية كان خطوة بناءة من شأنه مساعدة مواطني البلدين.

وحدة اراضينا خط احمرغير قابلة للمجاملة..

الى ذلك أكد وزير الخارجية حسين امير عبداللهيان أن جزر أبو موسى وتنب الكبرى وتنب الصغرى في الخليج الفارسي هي أجزاء لا تنفصل عن الأراضي الإيرانية النقية وتنتمي إلى هذا الوطن الأم إلى الأبد، مشدداً على عدم مجاملة أي طرف لا يحترم وحدة الأراضي الإيرانية.

وكتب أمير عبداللهيان في تغريدة على صفحته الشخصية في الفضاء الافتراضي: جزر أبو موسى وتنب الكبرى وتنب الصغرى في الخليج الفارسي أجزاء لا تنفصل عن الأراضي الإيرانية النقية وتنتمي إلى هذا الوطن الأم إلى الأبد.وأضاف: «في ضرورة احترام وحدة أراضي إيران، لا نجامل أي طرف».

وقال: «مزاعم هذه المسؤولة الاماراتية وتكرار المزاعم التي لا اساس لها حول الجزر الإيرانية في الخليج الفارسي تمثل تجاوزا على وحدة الأراضي الايرانية».

واضاف: «إننا نعتبر مثل هذا البيان غير المسؤول والادعاء الذي لا أساس له تدخلاً في الشؤون الداخلية لإيران وانتهاكًا للمبادئ الأساسية للقانون الدولي ، بما في ذلك مبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للحكومات الأخرى».

وتابع: «ان جزر أبو موسى وتنب الكبرى وتنب الصغرى في الخليج الفارسي كانت وستظل جزءًا لا يتجزأ من أراضي إيران، وتؤكد إيران سيادتها على هذه الجزر. أي ادعاء يخالف ذلك مرفوض رفضًا قاطعًا».

واضاف: «من الضروري توضيح أن أي قرارات وإجراءات تتخذها السلطات الإيرانية فيما يتعلق بالجزر المذكورة تستند دائمًا إلى مبدأ السيادة ووحدة اراضي الجمهورية الإسلامية».

وقال: «لقد اتبعت حكومة الجمهورية الإسلامية على الدوام سياسة الصداقة وحسن الجوار مع جميع الدول المجاورة لها ، وتود التأكيد على عزمها على الحفاظ على العلاقات الثنائية مع دولة الإمارات وتعزيزها. ومع ذلك ، فمن البديهي أن وحدة اراضي إيران وسيادتها على الجزر المذكورة أعلاه غير قابلة للتفاوض. ولا بد من التأكيد على أنه بناءً على الحقائق التاريخية التي كانت موجودة قبل سنوات طويلة من تاسيس دولة الإمارات ، فإن هذه الجزر كانت إيرانية وستبقى إيرانية».

وقال: «من الضروري أيضًا التذكير بأن عبارة «الخليج الفارسي» كانت الاسم الوحيد المستخدم للمنطقة المائية الواقعة بين شبه الجزيرة العربية واراضي ايران منذ عام ٥٠٠ قبل الميلاد ، وستظل هذه المنطقة المائية تحمل نفس الاسم إلى الأبد».

الأقليات العرقية في إيران..
القمع يضاعف خسائر طهران من حركة الاحتجاجات

«الاحتجاجات الجماهيرية المستمرة في إيران، والتي تصاعدت عنفًا بشكل مطرد خلال الشهرين الماضيين، تخاطر بتصعيد التوترات الإقليمية مع الدول المجاورة»..

هكذا سلط المحلل السياسي «فؤاد شهبازوف» الضوء على خسائر طهران جراء استمرار حركة الاحتجاجات الشعبية منذ وفاة الشابة «مهسا أميني» في محتجز للشرطة بعد اعتقالها بدعوى مخالفتها قواعد اللباس الإسلامي الصارمة، مشيرا إلى أن قمع الأقليات العرقية في البلاد يضاعف من حجم هذه الخسائر.

وذكر «شهبازوف»، في تحليل نشره موقع «منتدى الخليج الدولي» وترجمه «الخليج الجديد»، أن جميع المدن الإيرانية الكبرى شهدت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن، إلا أن مستوى العنف الذي أظهرته قوات الأمن الإيرانية في محافظات بلوشستان وخوزستان وكردستان بدا أكثر أهمية منه في المدن الأخرى، التي لا توجد بها أقليات عرقية كبيرة.

وأضاف أن موقف النظام الإيراني المتشدد تجاه البلوش والكرد والعرب والأذربيجانيين يأتي كجزء من صراع أوسع بين الحكومة الإيرانية والأقليات العرقية، التي تسعى إلى معاملة أفضل أو حكم ذاتي أكبر، مشيرا إلى أن طهران حاولت إخضاع إقليم كردستان المضطرب على وجه الخصوص، من خلال العمل العسكري المباشر ومهاجمة إقليم كردستان العراق المجاور.

ونوه التحليل إلى أن معاملة إيران القاسية للأقليات العرقية ليست ظاهرة جديدة، حيث أثارت الغارات

العنيفة ضد الأذربيجانيين العرقيين في شمال غربي البلاد، خلال الاحتجاجات الحالية في البلاد، مشاعر معادية لإيران في أذربيجان.

ونتيجة لذلك، انتقد العديد من مسؤولي الدولة الأذربيجانية، بمن فيهم الرئيس «إلهام علييف»، طهران علنا، وتعهدوا ببذل قصارى جهدهم لحماية مواطنيهم الذين يعيشون خارج حدودهم.

وفي ١٨ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أغلقت قوات الأمن الإيرانية المجهزة بدروع ثقيلة شوارع سنندج، العاصمة الإقليمية لإقليم كردستان الإيراني، وأطلقت النار على منازل السكان المذعورين، الذين كانوا يعيشون في ظل تعتيم شبه كامل للاتصالات.

ورغم صعوبة تحديد العدد الدقيق للقتلى من حملة القمع في كردستان، إلا أنه تم التأكد من وفاة أكثر من ٤٥٠ إيرانيًا في جميع أنحاء البلاد حتى الآن، ومن المحتمل أن يكون هذا الرقم أقل من تقدير إجمالي عدد القتلى، حسبما أورد «شهبازوف»، الذي نوه إلى أن حملة إيران العنيفة ضد الكرد العرقيين في إيران أثارت مشاعر عسكرية بين المجتمعات الكردية الأخرى، التي تعيش خارج إيران، وبالتحديد كرد العراق.

وألقت طهران باللوم على جماعات المعارضة الكردية الإيرانية، التي تم تهجيرها في إقليم كردستان العراق المتمتع بالحكم الذاتي، في إثارة الاضطرابات داخل إيران، وشنت في ١٤ نوفمبر/تشرين الثاني، هجومًا صاروخيًا أصاب المبنى الذي يستخدمه الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، وهو حزب كردي إيراني مقره في مدينة كويي العراقية بالقرب من أربيل في إقليم كردستان العراق.

وجاء الهجوم الصاروخي بعد أيام من زيارة قائد الحرس الثوري الإيراني «إسماعيل قاآني» للعراق لحضور اجتماعات رفيعة المستوى ودفع المسؤولين في بغداد إلى نزع سلاح الجماعات المسلحة الكردية. لكن الهجمات الأخيرة على أربيل توحي بأن المحادثات أسفرت عن نتائج سلبية.

وهنا يشير «شهبازوف» إلى أن جهود إيران لتحييد المعارضة الكردية، داخل البلاد وفي جوارها المباشر، لم تنجح إلا جزئيًا، مرجعا ذلك إلى اعتماد طهران على الحل العسكري ورفضها، الذي لا هوادة فيه، لمعالجة مخاوف الأقليات العرقية.

> **جميع المدن الكبرى شهدت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن**

وأضاف: «إن لاهوت الحكومة الإيرانية، الذي صاغه مؤسس الجمهورية الإسلامية «روح الله الخميني» عام ١٩٧٩ ، يرفض الاعتبارات العرقية باعتبارها لعنة على الهوية الدينية للبلاد».

ولهذا السبب، لطالما نظرت الحكومة المركزية الإيرانية إلى الانفصالية الكردية على أنها «تهديد وجودي» ورفضت النظر في الحكم الذاتي للمناطق ذات الغالبية الكردية.

ومع تدهور أوضاعها الداخلية، حاولت إيران الحصول على تنازلات من الدول المجاورة بطريق الإكراه. ورغم إدانة الحكومة العراقية الجديدة للهجمات الإيرانية على أراضيها السيادية، فمن المحتمل أن تضغط الحكومة، التي تميل لإيران في بغداد، لنزع سلاح الجماعات الكردية المحلية؛ لتجنب المزيد من التصعيد.

لكن القوات الإيرانية لم تنتظر نتائج هكذا عملية

محتملة، وشنت هجومًا صاروخيًا آخر على إقليم كردستان العراق في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر، مستهدفًا بلدتي كويا وبركة.

وفي الوقت نفسه، نشر الحرس الثوري الإيراني مروحيات وصفوف من الآليات العسكرية والمدافع الرشاشة في مدن بوكان ومهاباد وجوانرود الكردية الإيرانية لقمع الاحتجاجات.

وكما الحالات السابقة، زعمت إيران أن الهجمات الصاروخية، التي يقودها الحرس الثوري الإيراني، استهدفت تدمير «مراكز الاستخبارات الإسرائيلية» الموجودة في المنطقة، رغم أن العديد من المراقبين الدوليين رفضوا هذه المزاعم باعتبارها غير قابلة للتصديق.

وانتقدت السلطات الإيرانية بشدة دولاً أخرى بدعوى إثارتها للاحتجاج الداخلية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، حيث زعم الرئيس الإيراني «إبراهيم رئيسي» أن نظيره الأمريكي «جو بايدن» «حرض على الفوضى والإرهاب» داخل بلاده، في حين اتهم مسؤولون إيرانيون آخرون بريطانيا وفرنسا والنرويج والسعودية وإسرائيل.

وبالإضافة إلى أزمتها الأمنية المتنامية، تواجه إيران تحديات اقتصادية غير مسبوقة، حيث ارتفع التضخم في البلاد، مع استمرار الاحتجاجات، بنسبة ١٫١٪ في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني، ليصل إلى معدل سنوي قدره ٤٤٪ ، ما فرض قيودًا كبيرة على القوة الشرائية للإيرانيين.

ويهدد تزايد السخط في الداخل الإيراني بنشر موجة جديدة من التوترات الإقليمية بين إيران والأحزاب في البرلمان العراقي، والتي يمكن أن تضعف نفوذ إيران داخل العراق، وهو تطور من شأنه أن يزيد من إجهاد موارد طهران المحدودة.

ولذلك، وفي أعقاب ضغط دولي، أجرى المسؤولون الإيرانيون جولة أخرى من المحادثات الدبلوماسية مع العراق لإقناع بغداد بإبعاد «الجماعات الإرهابية عن الحدود الإيرانية».

وذهب وزير الخارجية الإيراني، «حسين أمير عبد اللهيان»، إلى أبعد من ذلك، زاعمًا أن الدبلوماسيين الإيرانيين لديهم وثائق تثبت وجود «مؤامرة» لتفكيك إيران من خلال سيناريو «الحرب الأهلية والنشاط الإرهابي».

> **مستوى عنف قوات الأمن في بلوشستان وخوزستان وكردستان كان أكثر**

وإزاء ذلك، يتوقع «شهبازوف» أن يكون لاستمرار احتجاجات إيران عواقب أوسع على المنطقة، مستبعدا أن تسعى السلطات المحلية إلى التوصل إلى توافق مع المحتجين، لا سيما في المقاطعات التي تقطنها أقليات عرقية.

واختتم «شهبازوف» تحليله بالقول: «من المرجح أن تستمر إيران في إثارة التنافس الإقليمي مع الدول غير المستقرة اقتصاديًا وسياسيًا، مثل العراق، على أمل أن يؤدي ذلك بالإيرانيين في الداخل إلى دعم الحكومة. ورغم استخدام هذا التكتيك من قبل ضد الكرد، إلا أنه أدى إلى إثارة عداوة المحتجين بدلاً من المساعدة في تهدئتهم».

*المصدر | منتدى الخليج الدولي - ترجمة وتحرير: الخليج الجديد

عبد المنعم سعيد:

القطبية الثنائية الجديدة

«القمة العربية الصينية» فى الرياض مثلت نقطة إضافية للمنحنى الصاعد فى التطورات الإقليمية والدولية؛ حيث تعكس من ناحية حالة من «الإقليمية الجديدة العربية»، التى تتحدث مع بعضها البعض بطريقة مختلفة عما كان عليه الحال قبل سنوات قليلة، ومع دول العالم من خلال منطلقات لم تكن معهودة من قبل.

من ناحية أخرى، فإن القمة على هذا النحو، الـذى يماثل قمة أخـرى جرت قبل أشهر مع الولايات المتحدة الأمريكية، تمثل إدراكًا أن العالم ربما لم يغادر «القطبية الثنائية»، التى كانت قائمة قبل انتهاء الحرب الباردة إلا لثلاثة عقود، وبعدها

> القمة العربية الصينية مثلت نقطة إضافية للمنحنى الصاعد

فإن التغيرات أسفرت عن قطبية ثنائية «أمريكية صينية» هذه المرة.

الصعود المثير للصين خلال العقدين الأخيرين يرشحها من خلال الاقتصاد والتكنولوجيا والسلاح أيضًا لكى تكون ممتدة فى العالم- والفضاء أيضًا- مهما كان قصيًّا أو بعيدًا.

ارتفعت الصين كثيرًا، وانكمشت الولايات المتحدة وتواضعت، ولكن وصولها إلى أرجاء الكون الفسيح لا يزال مؤثرًا. القوة العظمى الروسية تراجع تأثيرها القطبى كثيرًا، اللهم إلا فى عدد محدود من الـدول مثل سوريا وكوريا الشمالية وبلاد مماثلة تعانى حروبًا أهلية، أو تقف معزولة فى عالم مزدحم. المعضلة فى العظمة الروسية أنها تعتمد فقط على القوة التسليحية الجبارة، التى تحتوى على آلاف الرؤوس النووية القادرة على تدمير العالم عدة مرات. من الناحية الاقتصادية فإن النفوذ الروسى فى الأسواق العالمية لا يتعدى دورها فى سوق النفط والغاز، وهو ما يُقربها من النمط السائد بين الدول النامية، حيث يجرى الاعتماد على سلعة واحدة أو حزمة من السلع المتقاربة.

السلوك الروسى لم يكن مقنعًا لدى دول العالم الأخرى خلال الأزمة الأوكرانية أنه سلوك مسؤول وحساس لرفاهية وحالة العالم الاقتصادية.

وبشكل ما فإن السعى الروسى فى مراجعته للنظام العالمى بعد انتهاء الحرب الباردة اقتصر على محاولات إعـادة صورة أخرى من الاتحاد السوفيتى السابق، وهو ما ظهر فى ضم أجزاء من جورجيا وأخرى من أوكرانيا دون أيديولوجيا عالمية.

الصين، وبالطبع الولايات المتحدة، كانت لهما قدرة على الوصول إلى أرجاء العالم المختلف بسلع وبضائع وتكنولوجيات تقاوم الفقر وتتجه نحو النمو، وتقدم للعالم نموذجًا للكفاءة والإنجاز.

الفارق بالنسبة للعالم العربى ودول العالم النامية أن الصين لا تحمل على أكتافها نظريات تبشيرية مثل تلك التى تحملها الولايات المتحدة عن صراع الحضارات أو «الديمقراطية فى مواجهة السلطوية»، وإنما تقدم للعالم نموذجًا لمَن يريد أن يأتى ليتعلم ويرى. تاريخيًّا، فإن الصين كانت معروفة بأنها «المملكة الوسطى»، التى يأتى إليها العالم ولا تذهب هى بالضرورة إليه، فلا يوجد فى

الصين لها وجهة نظر فى ضرورة مراجعة النظام الدولى

المعروف من التاريخ الصينى شخصيات تماثل «ماركو بولو» الإيطالى أو «ابن بطوطة» الرحالة العربى.

الآن، فإن الصين تخرج إلى العالم بطريقة مختلفة تتمتع بدرجة هائلة من المرونة، فلها علاقات وثيقة وعميقة مع إسرائيل فيما يتعلق بالتكنولوجيات الحديثة، وفى الوقت نفسه فإن علاقاتها مع الفلسطينيين والدول العربية قوية. ورغم علاقاتها الوثيقة مع إيران، فإن لديها علاقات لا تقل عمقًا مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج فى عمومها.

الصين لها وجهة نظر فى ضرورة مراجعة النظام الدولى، الذى ساد بعد نهاية الحرب الباردة وأدى إلى «العولمة» وهيمنة الولايات المتحدة وعملتها الدولارية، وعبّرت عن ذلك فى مشاركة دولية، فى بيان خاص مع روسيا، فى ٤ فبراير الماضى؛ لكن موسكو أخذت البيان وأوصلته إلى غزو الأراضى الأوكرانية وإحداث شلل فى الاقتصاد الدولى.

هنا، فإن التعامل العربى مع الصين ينبغى أن يقوم على الخصوصية القطبية الصينية، التى لا يصدق عليها النظر من خلال البدائل التى يجرى تبديلها بين القوى العظمى؛ ولا الطرق القديمة، مثل عدم الانحياز، والتى تقوم على اللعب على حبال متناقضة.

الصين تفهم جيدًا أن العالم معقد بما فيه الكفاية بأكثر ما هو الحال فى الألغاز الصينية، وأن هذا التعقيد لا يستقر دون أخذ كل حالة ومصلحة وفق مقوماتها الأساسية والعائد الذى تقدمه لأطراف تختلف فى كل شىء اللهم إلا أنها جميعًا دول لها أوضاعها «الجيوسياسية» ومصالحها «الجيواستراتيجية» وطبائعها «الجيوثقافية».

المهم لدى الصين وما ينبغى أن يكون عليه العرب كذلك ألاّ يكون هناك استغراق فى محاولات حل الألغاز والأحاجى، وإنما الاستعداد للتبادل فى المصالح والسلع، مع عدم افتراض أن العلاقات الوثيقة تعنى بالضرورة تحالفًا ضد أطراف ثالثة. مَن يراقب التصويت الصينى فى المحافل الدولية سوف يجده غالبًا يمتنع عن التصويت مادام لا يقترب من المصالح الصينية المباشرة.

*المركز الاقليمي للدراسات/القاهرة

هشام ملحم:

لا يوجد لامريكا حلفاء في الشرق الأوسط

أبرزت الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس الصيني شي جينغ بينغ إلى السعودية إلى السطح اشكالية العلاقات القديمة التي تربط الولايات المتحدة مع بعض الدول المحورية في المنطقة مثل السعودية وتركيا ومصر وإسرائيل والتي طرأت عليها تطورات وتوترات في السنوات الماضية لأسباب عديدة من بينها الـدور الاقتصادي والاستراتيجي المتنامي لدول مثل الصين وروسيا في المنطقة، ولجنوح هذه الدول لاعتماد سياسات أوتوقراطية أو متشددة داخليا وإقليميا، ما عرضها لانتقادات متزايدة من الولايات المتحدة.

قبل الثورة الإسلامية الإيرانية كانت سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط مبنية على علاقات اقتصادية وعسكرية وثيقة مع أربعة دول هي: إسرائيل، وتركيا وإيـران والسعودية. خروج إيـران من هذا المحور في ١٩٧٩ تم التعويض عنه بدخول مصر إليه بعد خروجها من الفلك الروسي (السوفياتي آنذاك). هذه العلاقات ساعدت واشنطن في سياساتها في أفغانستان بعد الاحتلال السوفياتي، وفي التصدي لإيران في ثمانينات القرن الماضي، ولاحتلال العراق للكويت في ١٩٩١، وفي مكافحة الإرهاب في تجلياته العديدة (من القاعدة الى داعش) وفي عملية السلام بين الدول العربية واسرائيل والفلسطينيين.

خلال حقبة الحرب الباردة كانت واشنطن تتفادي إلى حد كبير انتقاد انتهاكات أصدقائها – بمن فيهم دولة حليفة رسميا مثل تركيا أو دولة تربطها علاقات وثيقة جدا بها مثل اسرائيل- لحقوق الانسان، او لأي سياسات عدائية تجاه جيرانها.

علاقات الولايات المتحدة مع دول غير ديمقراطية، وربما الأصح وصفها بالمعادية للديموقراطية مثل السعودية ومصر، وحتى مع دولة مثل تركيا كانت تنشط فيها بين وقت وآخر مؤسسات ديمقراطية، لم تكن علاقات بين حلفاء، كما هي علاقات واشنطن مع حلفائها في حلف شمال الأطلسي أو مع دول أخرى مثل اليابان وأستراليا حيث تربط بين هذه الدول قيم ومبادئ ومؤسسات وتقاليد ديمقراطية تعطي هذه العلاقات ديمومة وشفافية. علاقات واشنطن مع هذه الدول كانت مبنية على مصالح اقتصادية مشتركة أو للتصدي لخصوم أو اعداء يهددون أمن هذه الدول. الحكومات الامريكية المتعاقبة كانت تبرر علاقاتها القوية ودعمها التقليدي لإسرائيل بالحديث عن القيم الديمقراطية التي تربط البلدين، وهذا صحيح، ولكن جزئيا.

منذ بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، بدأت دول مثل الصين وروسيا، وإلى حد أقل الهند بلعب أدوار اقتصادية واستراتيجية في المنطقة بعضها كان حكرا في السابق على الدول الغربية وتحديدا الولايات المتحدة. وأصبحت الصين والهند أسواق هامة لنفط الخليج، إضافة إلى اليابان وكوريا الجنوبية، وبدأت هذه الدول بجذب الاستثمارات الخليجية اليها، كما بدأت بالقيام بمشاريع اقتصادية هامة وخاصة في أسواق الخليج.

وخلال هذه الفترة جنحت هذه الدول الأربعة: السعودية وتركيا وإسرائيل ومصر الى اعتماد سياسات داخلية متشددة أكثر ضد معارضيها من ناشطين سياسيين وصحافيين ومفكرين وتشجيع بروز حركات سياسية ودينية أو قومية شوفينية، صاحبها ممارسات عدائية ضد جيرانها.

وخلال الحكومات التي ترأسها بنيامين نتانياهو في إسرائيل ازدادت الأحزاب الدينية تطرفا وكرّست إسرائيل هويتها اليهودية على حساب الفلسطينيين العرب من مواطنيها، وكثفت من استيلائها على أراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة لتوسيع عمليات الاستيطان.

وتميزت حقبة الرئيس رجب طيب إردوغان في تركيا بوضع تلك البلاد التي كانت علمانية منذ تأسيس الجمهورية التركية على طريق الإسلام السياسي، وما صاحب ذلك من قمع متزايد للمعارضة في الداخل وخاصة في مرحلة ما بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة، حيث تزامنت هذه التطورات الداخلية مع ازدياد عدائية تركيا للكرد في سوريا والعراق. حصول تركيا على أسلحة روسية في انتهاك واضح لالتزاماتها كدولة عضو في حلف الناتو، أثار الأسئلة حول جدوى بقائها في هذا الحلف.

> **خلال حقبة الحرب الباردة كانت واشنطن تتفادى انتقاد انتهاكات أصدقائها**

الأوتوقراطية التي ميزت نظام حسني مبارك (والحكم الوجيز للإخوان المسلمين) في مصر تحولت إلى قمع دموي وترهيب سياسي غير معهود منذ ١٩١٩ في آخر تجليات الحكم العسكري مع حقبة عبد الفتاح السيسي.

في السعودية، أصبحت السلطة السياسية أكثر بطشا بعد أن أصبح ولي العهد الامير محمد بن سلمان الحاكم الفعلي للمملكة كما رأينا من قمع النشطاء السياسيين من رجال ونساء، (بما في ذلك تعذيب النساء والاكاديميات

في السجون وهو أمر غير مسبوق) واضطهاد الصحافيين (بما في ذلك اغتيال الصحافي جمال خاشقجي في تركيا) وترهيب افراد من العائلة المالكة ورجال الأعمال الأثرياء والاستيلاء على ثرواتهم. ومع أن جميع ملوك السعودية تدخلوا في الشأن الداخلي في اليمن، إلا أن الحرب التي شنها محمد بن سلمان ضد اليمن أدت الى دمار مادي ومأساة إنسانية لم يرتكب مثلها أي عاهل سعودي في الماضي.

هذا الجنوح باتجاه التشدد السياسي والديني والشوفينية والترهيب في هذه الدول عرّضها جميعها وإن بدرجات متفاوتة إلى انتقادات متزايدة ليس فقط من الحكومة أو الكونغرس الامريكيين، بل أيضا من المجتمع المدني الامريكي: من الأوساط الإعلامية والأكاديمية والفنية. وليس من المبالغة القول إنه لم يعد لمصر والسعودية وتركيا أصدقاء حقيقيون في واشنطن، وهذا ما يبدو واضحا خلال مراقبة أي جلسة استماع في الكونغرس حول هذه الدول أو منطقة الشرق الاوسط. وحتى إسرائيل بسياساتها الدينية والعنصرية لم تفلت من الانتقاد، من قبل سياسيين ومثقفين وأعضاء في الكونغرس. هذه الانتقادات وصلت إلى ذروتها في السنوات الماضية في أوساط اليهود الشباب.

خلال ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب حظيت هذه الدول بمناعة وفرها رئيس امريكي معجب بالقادة «الأقوياء» والمتسلطين أن كان اسمهم فلاديمير بوتين، أو إردوغان أو السيسي أو نتانياهو.

ترامب بارك سياسات إسرائيل التوسعية، لا بل ساهم فيها حين «اعترف» بضمها للجولان السوري المحتل وبالقدس كعاصمة لإسرائيل، ولم ينتقد انتهاكات حقوق الانسان السافرة في مصر وتركيا والسعودية، لا بل حاول التغطية على مسؤولية ولي العهد السعودي عن جريمة اغتيال خاشقجي. ولذلك لم يكن من المستغرب أن يعرب قادة هذه الدول عن اعجابهم وتقديرهم لرئيس امريكي حاكمه مجلس النواب مرتين، حيث يواجه الان اتهامات قضائية قد توصله الى السجن.

هذه هي التركة السياسية الخانقة التي ورثها الرئيس جوزف بايدن حين وصل إلى البيت الأبيض. خلال حملته الانتخابية وخلال الأشهر الأولى من ولايته تحدث بايدن بصراحة عن هذا الارث البشع. ولم يتردد في انتقاد محمد بن سلمان وعبد الفتاح السياسي وإردوغان. ورأيه ببنيامين نتانياهو قد لا يكون نابيا مثل رأي الرئيس الأسبق باراك أوباما حين كان بايدن نائبا له، وحين «استقبله» نتانياهو كنائب للرئيس خلال احدى زياراته لإسرائيل بالإعلان عن مستوطنات جديدة، ولكنه ليس رأيا ايجابيا وقطعا ليس وديا.

> **علاقات واشنطن مع السعودية ومصر وتركيا لم تكن علاقات بين حلفاء**

انتقادات بايدن، والعديدين في الطبقة السياسية والمجتمع المدني لهذه الدول، تزامن مع ازدياد الطلب على النفط والغاز، وخاصة بعد الغزو الروسي لأوكرانيا. هذه العوامل شجعت دول مثل السعودية وتركيا وإسرائيل للوقوف عمليا وان لم يكن رسميا مع روسيا في حربها ضد الشعب الأوكراني. السعودية تنسق سياساتها النفطية مع روسيا لمساعدتها على التغلب على المقاطعة والعقوبات الامريكية والأوروبية، تركيا تنسق مع روسيا أيضا في مجال تصدير الطاقة وتصدير القمح عبر مضائق البحر الأسود التي تسيطر عليها أنقرة، بينما تحافظ إسرائيل على تفاهماتها مع موسكو في سوريا، وتقاوم طلب واشنطن والحلفاء في الناتو تسليح أوكرانيا.

هذه المعطيات شجعت السعودية ودول خليجية أخرى وتركيا على العمل على تعزيز علاقاتها مع الصين وروسيا بحجة أن علاقاتها القديمة مع واشنطن لا تتناقض بالضرورة مع تطوير علاقاتها المتشعبة مع الصين وروسيا في المجالات السياسية والاقتصادية والاستثماراتية. هذه الدول تقول إن واشنطن تريد تقليص «بروفيلها» الاستراتيجي والسياسي في المنطقة وبالتالي يجب أن لا تلومها واشنطن إذا عززت علاقاتها مع الصين أو روسيا. هذه الدول تقول إنها تريد استقلالية أكثر في علاقاتها الدولية، ولكنها في الواقع تسعى لخدمة مصالحها الآنية، وهذا أمر مشروع بحد ذاته، ولكن ما تريده هذه الدول من واشنطن هو أن تتجاهل انتهاكاتها لحقوق الانسان أو سياساتها العدائية تجاه جيرانها تماما كما تتعامل معها الصين وروسيا. هذه الدول تعتقد أيضا ان لديها خيارات أخرى في مجال تسلحها وأنها قادرة على اللجوء إلى السلاح الصيني او الروسي لتعويض السلاح الامريكي.

ولكن ما لا تدركه هذه الدول أو لا تريد الاعتراف به، هو أن أسواق وأسعار النفط – التي تلائمها الان – تتعرض دوما للاهتزاز والتغير، وأن تهديدها الضمني «بالتحول » إلى الشرق للحصول على الأسلحة ليس خيارا واقعيا. لا الصين ولا روسيا قادرة على تسليح دولة مثل السعودية خلال فترة وجيزة أو دون كلفة باهظة (تحول مصر من السلاح الروسي إلى السلاح الامريكي استغرق سنوات عديدة) كما أن الصين وروسيا لا تملك أسلحة متطورة مثل الأسلحة الامريكية. (الغزو الروسي لأوكرانيا كشف أن روسيا هي دولة عسكرية من المرتبة الثالثة أو ربما الرابعة) هذه الدول في الشرق الاوسط لا تستطيع الاستغناء – على الاقل في المستقبل المنظور – عن الدولار بصفته العملة الدولية المفضلة، كما لا تستطيع الاستغناء عن التقنيات والجامعات الامريكية. هل سترسل السعودية عشرات الالاف من الطلاب إلى الجامعات الصينية؟ هل ستتصدى الصين لإيران، إذا قررت طهران التمادي في سياساتها العدائية وحض الحوثيين على قصف المنشآت النفطية السعودية؟ الجميع يدرك أن السعودية عاجزة عن هزيمة الحوثيين أو صد صواريخهم أو مسيراتهم على الرغم من الكم الهائل من الاسلحة التي اشترتها من الدول الغربية.

هذه الدول في الشرق الأوسط ليست حليفة للولايات المتحدة ولا تستحق أن تسمى حليفة، وعلى واشنطن أن تتعامل معها وفقا لمصالحها وانطلاقا من مبادئها وقيمها، (ما يعني عدم التردد في انتقاد انتهاكاتها لحقوق الانسان) وعليها أن تقيم معها علاقات تجارية واقتصادية صرفة، وان تساعدها عسكريا إذا كان ذلك يخدم مصالح امريكا. (عندما انقذت امريكا الكويت والسعودية من مخالب الشقيق صدام حسين فإنها ساعدت البلدين وخدمت مصالحها ومصالح العالم أيضا). دولة مثل السعودية يجب أن لا تحظى بمظلة الحماية الامريكية وكأنها تستحق تلقائيا هذه الحماية، أو أن مثل هذه الحماية هي طريق ذو اتجاه واحد. وإذا لم يعجب ذلك حكام السعودية، يمكنهم دائما ان يطلبوا العلم في الصين.

> **"على واشنطن أن تتعامل معهم وفقا لمصالحها وانطلاقا من قيمها"**

*الحرة/شبكة الشرق الأوسط للإرسال (أم. بي. أن).

الناتو يخشى الصدام المباشر.. وروسيا تعد «بنك أهداف»

*فرانس بريس ،سكاي نيوز

بعد استهداف أوكرانيا للعمق الروسي خلال الأيام الماضية، قال أمين عام حلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستوتلنبرغ إنه «قلق للغاية من خروج الحرب في أوكرانيا عن السيطرة».

وأشار ستوتلنبرغ إلى أن الحلف لن يدخل في مواجهة مباشرة مع روسيا في ظل التصعيد الحالي، بينما يرى خبراء ومحللون تحدثوا لموقع «سكاي نيوز عربية» أن هناك العديد من الخطوات يجب اتخاذها لمنع الانزلاق نحو حرب عالمية ثالثة.

خطر التصعيد

وحسب الباحث الروسي في العلاقات الخارجية ألكسندر أرتاماتوف، يقترب «الناتو» من مستوى خطر ينذر بالمواجهة العسكرية المباشرة مع روسيا على مدار الـ١٠ أشهر الماضية بل وما قبلها أيضا، وهذا يتضح من خلال عدة نقاط، وفقا لحديثه مع موقع «سكاي نيوز عربية»، هي:

- دول أوروبا تتسابق في تقديم الدعم لنظام كييف وتواصل إمداده بالأسلحة والذخائر.
- الغرب يقدم الدعم الاستخباراتي لأوكرانيا ويدرب جنودها، وبالتالي يقترب من الخط الأحمر.
- قبل بدء العملية العسكرية الروسية، نشط الناتو في أوكرانيا من خلال المعامل البيولوجية، وهذا ما حذرت منه

موسكو منذ سنوات.

• إمدادات الأسلحة الغربية لكييف التي تجاوزت ٤٢ مليار دولار حتى الآن، تعد مشاركة فعلية في الهجمات على روسيا.

واعتبر أرتاماتوف أن «التدفق السخي للأسلحة إلى كييف بخلاف الصواريخ والمدافع، جعل الحرب تخرج عن نطاقها بين روسيا وأوكرانيا وتصبح بين روسيا والناتو بشكل مباشر وصريح، بخلاف حملة العقوبات غير المنطقية من جانب الغرب تجاه موسكو»، وفق رأيه.

ويضيف الباحث في العلاقات الخارجية أن هناك ٣ عوامل يجب على الناتو تقديمها لمنع التصعيد أو الدخول في صراع مباشر مع روسيا، هي سحب العناصر والقوات الخاصة التابعة له من أوكرانيا، والتحقيق في المعامل البيولوجية التي كانت منتشرة على حدود الاتحاد الروسي، والتراجع عن العقوبات التي فرضتها أوروبا مع واشنطن.

وأوضح أرتاماتوف أن واشنطن هي الرابح الأكبر، قائلا إن «الدول الأوروبية تضطر لشراء الأسلحة والمعدات العسكرية من الولايات المتحدة قبل إرسالها إلى أوكرانيا، وهذا ما بدأت أوروبا في إدراكه».

بؤر محتملة للصراع

ومع تعقد المشهد، تزيد فرصة توسع الحرب والصدام المباشر بين الناتو وموسكو، حسبما يعتقد السياسي والإعلامي البولندي كاميل جيل كاتي.

ويرى المتحدث أن أبرز بؤر الصراع المحتملة حال المواجهة المباشرة قد تكون:

• مولدوفا، حيث تستقر بالقرب منها قوات روسية لقربها من البحر الأسود، وتعد رئة أوكرانيا الاقتصادية.

• بولندا، التي تعد هدفا لحليف موسكو بيلاروسيا، التي استقبلت خلال الأيام الماضية قوات روسية وأسلحة دفاع جوي.

• فنلندا أيضا تعد جبهة في بنك أهداف روسيا، حيث يرى الكرملين أنه حال انضمامهما إلى حلف الناتو فإن هذا سيعد تهديدا صريحا.

• لتوانيا ولاتفيا، حيث تسعى موسكو إلى الوصول بريا إلى إقليم كالينغراد على بحر البلطيق.

ووصف كاتي خلال حديثه لموقع «سكاي نيوز عربية»، طلبات موسكو من أجل الحوار بـ«غير منطقية»، فـ«أوكرانيا لن تقبل بسياسة الأمر الواقع والذهاب لمحادثات في ظل ضم روسيا الأقاليم الأربعة، لا سيما بعد الدمار الكبير الذي تعرضت له».

بوتين يلوح بالضربة الاستباقية

وفي مؤشر خطير وفق خبراء عسكريين قد يقود لتغيير قواعد اللعبة والاشتباك بين القوى الكبرى المتنازعة في المسرح الأوكراني، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عن إحتمال تعديل العقيدة العسكرية الروسية، لإتاحة المجال لتنفيذ ضربة استباقية لشل قدرات العدو ومباغتته .وأكد بوتين أن موسكو تدرس تبني ما سماه مفهوم واشنطن للضربة الاستباقية، مضيفا «أولا طورت الولايات المتحدة مفهوم الضربة الوقائية، وثانيا هي تعمل على تطوير نظام ضربات يهدف لنزع سلاح العدو».

واعتبر الرئيس الروسي أنه ربما بات ينبغي على موسكو التفكير في تبني «الأفكار التي طورها الامريكيون لضمان أمنهم»، مستدركا بالقول «نحن فقط نفكر في هذا الأمر».

وشدد بوتين على أن ترسانة بلاده الصاروخية وأنظمتها التي تفوق سرعة الصوت «أكثر حداثة لا وبل أكثر كفاءة»، من تلك التي تمتلكها الولايات المتحدة.ويرى مراقبون أن الانتقال للحديث عن اعتماد خيار الضربة الاستباقية من قبل موسكو، يعني أن الموقف الروسي الذي كان يشدد على أن استخدام السلاح النووي لن يتم إلا دفاعا عن الوجود، وردا على تعرض روسيا لهجوم نووي، سيتغير وأن الروس وفق هذا المفهوم الوقائي قد يكونوا هم المبادرين بالهجوم .

سيناريو غير واقعي

في الأثناء، يشكك محللون في إمكانية تطبيق مبدأ الضربات الاستباقية أساسا، من قبل واشنطن ضد موسكو وبالعكس، كونها ستشعل فتيل حرب نووية مدمرة لا رابح فيها .

يقول أستاذ العلاقات الدولية وفض النزاعات حسن المومني، في حوار مع موقع سكاي نيوز عربية: «في سياق الصراع بينها اعتادت القوى الكبرى على اعتماد استراتيجيات ومفاهيم متعددة ومتجددة، وهو ما ظهر جليا خاصة خلال الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو، حيث انتشرت حينها نظريات الاحتواء والضربة الثانية بعد وقوع الهجوم، واستراتيجية الدمار الشامل المتبادل، وغيرها من مفاهيم الردع والهجوم والتفوق، وفي هذا الإطار يندرج الآن الحديث عن الضربة الاستباقية التي تم تبنيها بعد انتهاء الحرب الباردة من قبل إدارة بوش الإبن في سياق محاربة الإرهاب».

مدفيديف: روسيا تكثف إنتاج أقوى وسائل التدمير

من جهته أكد الرئيس الروسي السابق، نائب رئيس مجلس الأمن، دميتري مدفيديف، ، أن بلاده تكثف إنتاج «أقوى وسائل التدمير» على أساس «مبادئ جديدة»، ملوحا باستخدامها ضد الغرب.وقال دميتري مدفيديف: «عدونا ليس متخندقا فقط في محافظة كييف في مالوروسيا (كيان إقليمي إداري للإمبراطورية الروسية السابقة). إنه موجود أيضا في أوروبا وامريكا الشمالية واليابان وأستراليا ونيوزيلندا وغيرها».

وتابع في منشور، على حسابه في تطبيق تلغرام: «لهذا السبب نقوم بتكثيف إنتاج أقوى وسائل التدمير، بما في ذلك تلك القائمة على مبادئ جديدة»، وفق ما ذكرت وكالة فرانس برس.

ولم يوضح المسؤول الروسي تلك المبادئ الجديدة، لكنها تشير على ما يبدو إلى الأجيال الجديدة من الأسلحة التي تفوق سرعتها سرعة الصوت، وتفتخر موسكو بتطويرها بنشاط في السنوات الأخيرة.

وعاد شبح الحرب النووية بعد بدء الهجوم على أوكرانيا في فبراير، مما يؤكد تآكل هندسة الأمن العالمي التي تأسست خلال الحرب الباردة.

وأثارت الانتكاسات العسكرية الروسية في الأشهر الأخيرة مخاوف من أن تفكر موسكو في استخدام ترسانتها النووية، لتغيير الوضع الميداني.لكن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أكد أن السلاح النووي «وسيلة دفاع» الغاية منها توجيه «ضربة انتقامية»، في حال استُهدفت بلاده بهذا النوع من الأسلحة.

ونددت وزارة الخارجية الامريكية بهذه التصريحات الأخيرة، قائلة إن «أي نقاش، مهما كان غامضا، بشأن الأسلحة النووية، هو عمل غير مسؤول على الإطلاق».

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

المرصد
المرصد
المرصد
المرصد

www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk